

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

ميدان الحقوق والعلوم سياسية

تخصص تنظيمات إدارية وسياسية

إعداد الطالبة:

نيقرو سومية

عنوان المذكرة:

التنمية البيئية وتأثيرها على التنمية الحلية

دراسة حالة بلدية النزلة 2015/2005

نوقشت وأجيزت علنا يوم 2015/06/03

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الصفة	الجامعة الأصلية	الدرجة العلمية	الأستاذ
رئيسا	جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -	أستاذ مساعد (أ)	رمضان عبد المجيد
مشرفا	جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -	أستاذ محاضر (أ)	مجنوب عبد المؤمن
مناقشا	جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -	أستاذ مساعد (أ)	بابا عربي مسلم

الموسم الجامعي 2015/2014

شكر وعرفان

الحمد لله والشكر الذي منحنا نعمة العلم

وفضلنا على سائر المخلوقات بالعقل

وساعدنا على إنجاز هذا العمل

أتقدم بالشكر والتقدير خاصة إلى المشرف الدكتور "محمد المؤمن

محبوب" الذي أثر لني بهذا البحث من معرفته وعلمه وأرشدني في هذا

العمل حتى أصل إلى مرادني وأتمنى له مزيداً من التقدم .

كما أوجه الشكر إلى كافة أساتذة ودكاترة قسم العلوم السياسية .

لقد أدت التطورات الكبيرة في مختلف المجالات داخل المجتمع إلى التأثير السلبي على البيئة، وتدهورها من خلال انتشار التكنولوجيا الحديثة وعدم معرفة الفرد استعمالها بطريقة مناسبة حيث تمثل هذه من أخطر المشاكل التي تهدد البيئة .

ومن أبرز المشاكل التي تؤدي إلى التدهور البيئي نجد الفقر وسوء التغذية وندرة المياه الذي يعتبر هو أساس الحياة والتلوث الذي يعد من أخطر المظاهر، وانتشار النفايات مما يؤدي إلى انتشار الأمراض بين الأفراد وغيرها كل هذه الأخطار يجب محاربتها للحفاظ على البيئة والوصول إلى التنمية .

فالتنمية البيئية هي إحدى أنواع التنمية باحتلالها مكانة هامة في إطار التنمية الشاملة باعتبار البيئة تمثل أهم عناصر التنمية ولأن وقاية هواء البيئة من أي استخدام ضار لثروتها الكامنة مسؤوليتنا نحن والأجيال المقبلة وتجاه أنفسنا لوقايتها من الأخطار، وبهذا يجب حماية البيئة والمحافظة على مواردها الطبيعية المتجددة وغير المتجددة بهدف الحصول على تنمية مستدامة .

إن الاهتمام بالتنمية البيئية من جميع جوانبها الايجابية وحل المشاكل التي تعاني منها البيئة يفيد في تحقيق التنمية والتطور داخل المجتمع، وللوصول إلى تنمية بيئية يجب القيام بوضع سياسات و برامج بيئية واستراتيجيات تنموية وتطبيقها بشكل صحيح من أجل تحقيق التنمية المحلية التي تمثل عملية إعادة تشكيل كافة هياكل المجتمع كي تتيح استخدام الموارد الاقتصادية والاجتماعية والبشرية لبناء قاعدة اقتصادية واجتماعية وثقافية للمجتمع .

أهمية الدراسة :

تتلخص أهمية الموضوع في اعتبار أن التنمية البيئية في المجتمع عملية تهدف إلى تحقيق التقدم ولهذا يجب دراستها، من أجل معرفة الدور الفعال والمهم الذي تلعبه التنمية البيئية في المجتمع وكذلك تأثير التنمية البيئية على التنمية المحلية بشكل مباشر وحمايتها من التلوث و الحفاظ على مواردها الطبيعية لتحقيق أهدافها .

أسباب اختيار الموضوع:

أسباب موضوعية :

يعود سبب اختياري لموضوع التنمية البيئية وتأثيرها على التنمية المحلية :

1. لمعرفة الأسباب والعوامل التي تساعد على تحقيق التنمية البيئية في المجتمع.
2. لأهمية المحافظة على البيئة في المجتمع.
3. لنشر الثقافة والوعي البيئي بين الأفراد.
4. من أجل الوصول إلى التقدم في شتى المجالات.

أسباب ذاتية :

فضلت دراسة موضوع التنمية البيئية وتأثيرها على التنمية المحلية لأنه موضوع يستحق الدراسة ولمعرفة مدى إسهام التنمية البيئية في الوصول إلى أهدافها داخل المجتمع وكيفية اشتراك المواطنين في الحملات البيئية وتنشيطها وكذلك رغبتى كباحثة في دراسة هذا الموضوع لحب التطلع والميول لمثل هذه المواضيع .

أهداف الدراسة :

ترجع أهداف هذه الدراسة إلى:

1. توعية الفرد ونقله من حالة اللامبالاة إلى المشاركة في عملية التنمية البيئية وخاصة التنمية المحلية.

2. إبراز مكانة التنمية البيئية في المجتمع انطلاقاً من التنمية البيئية إلى التنمية المحلية.

3. المحافظة على الموارد الطبيعية وبالتالي المحافظة على البيئة.

4. دور التنمية البيئية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة والشاملة .

الإشكالية:

ما مدى تأثير التنمية البيئية في تحقيق التنمية المحلية في ؟ وما واقع التنمية البيئية في بلدية النزلة بمدينة تفرت؟

والتي تتفرع عنها الأسئلة التالية:

1. ما مفهوم التنمية البيئية والتنمية المحلية ؟

2. ما هو دور التنمية البيئية في تحقيق التنمية المحلية ؟

3. كيف تساهم التنمية البيئية في تطور المجتمع المحلي ؟

الفرضية الرئيسية :

تساهم التنمية البيئية في التأثير على التنمية المحلية من خلال الدور الذي تلعبه البلدية في تحقيق أهداف التنمية البيئية.

الفرضيات الفرعية:

1. يؤدي غياب التوعية لدى المواطنين إلى نقص التنمية البيئية.

2. عدم المحافظة على الموارد الطبيعية يؤدي إلى فقدان التنمية البيئية .

3. كلما كان التخطيط لبرامج التنمية المحلية يتوافق مع متطلبات التنمية البيئية أدى إلى نجاحها.

حدود الدراسة :

الحد المكاني: لقد أجريت دراسة موضوع التنمية البيئية وتأثيرها على التنمية المحلية في المجتمع المحلي في بلدية النزلة بمدينة تفرت باعتبارها المكان المناسب لدراسة هذا الموضوع، كما أنها تفيد في إعطاء المعلومات الخاصة بالدراسة .

الحد الزمني تمثلت الفترة التي أجريت فيها الدراسة التطبيقية بين 6 مايو 2015 إلى 14 مايو 2015، أما فيما يخص الموضوع فإن الفترة منحصرة بين 2005 إلى 2015.

المناهج المستعملة الاقترايات:

1. المنهج الوصفي: هو متابعة دقيقة أحدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية محددة من أجل التعرف على الظاهرة من حيث المضمون للوصول إلى نتائج تساعد على فهم الواقع. واعتمدت هذا المنهج لوصف ظاهرة التنمية البيئية وتأثير على التنمية البيئية في المجتمع المحلي .

2. منهج دراسة الحالة: هو منهج يقوم به الباحث على دراسة وحدة معينة فرديا أو وحدة اجتماعية أو اجتماعية وهو ما سنتطرق إليه في دراسة حالة بلدية النزلة بمدينة نقرت وكيفية مساهمة التنمية البيئية فيها .

3. المنهج التحليلي: هو منهج يقوم على تحليل معطيات البيانات وتفسير النتائج من خلال الاستبيان الذي تقوم به في الدراسة التطبيقية.

أدوات جمع البيانات: اعتمدت في جمع البيانات على أداة المقابلة والاستبيان. الاستبيان: وهو عبارة عن مجموعة الأسئلة المكتوبة التي ترسل إلى مجموعة من الأفراد أو إلى مؤسسة ما للتوصل على المعلومات المرغوب فيها. المقابلة: تتمثل في أسئلة شفوية يطرحها الشخص القائم بالمقابلة على فرد معينة أو مجموعة من الأفراد بهدف لحصول على معلومات .

ومن الاقترايات:

الاقتراب البيئي: والذي تم استخدامه في التركيز على العوامل البيئية في فهم هذه الظاهرة الاجتماعية المعقدة والمتشابكة وذلك في تتبع وتحديد التغيرات التي طرأت على المجتمع في مجال البيئة .

المفاهيم المفتاحية :

البيئة - التنمية البيئية - التوعية البيئية - التلوث البيئي - التنمية المستدامة - التنمية المحلية - الجماعات المحلية.

أدبيات الدراسة :

1. دراسة رمضان عبد المجيد بعنوان دور الجماعات المحلية في مجال البيئة شهادة ماجستير 2010 بجامعة قاصدي مرياح ورقلة في ميدان العلوم السياسية، توصلت هذه الدراسة إلى إبراز فعالية الجماعات المحلية التي تتمثل في البلدية والولاية في مجال البيئة بالنسبة للمواطنين فالجماعات المحلية تستند إلى جميع المواطنين من أجل تحقيق هدف التنمية البيئية داخل المجتمع .

2. دراسة أحمد السيد الكردي بعنوان أهمية الدور الإعلامي للتنمية المستدامة ، في 2010 حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن أبعاد التنمية المستدامة التي من بينهم البعد البيئي الذي له دور فعال في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع وكذلك دور الإنسان من خلال الإعلام لأهمية نشر الثقافة البيئية بين الأفراد عبر وسائل الإعلام الذي يعتبر وسيلة ناجحة في نشر التوعية .
3. دراسة كريمة بلعداني بعنوان الجماعات المحلية في حماية البيئة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة 2014 شهادة ماستر توصلت هذه الدراسة إلى أن اهتمام البلدية والولاية بحماية البيئة من خلال إعداد مشروعات ومخططات تنموية تساهم في حماية البيئة ، وكذلك تزويد المواطن بالمعدات والتجهيزات التي تساعد في الحفاظ على البيئة.
4. دراسة شادي و الدين بعنوان التنمية المستدامة في الجزائر بجامعة الجزائر في 2010 حيث توصلت هذه الدراسة إلى أهمية حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة وكذلك رسم الأهداف والإستراتيجية الوطنية للتنمية في إطار التنمية المستدامة لتحقيق أهدافها ومواكبة دول الشمال وذلك بتطوير وتقوية اقتصاديها والذي يتعارض في بعض الأحيان مع حماية البيئة إضافة إلى إي أن الدول المتخلفة تحمل الدول المتقدمة مسؤولية تدهور البيئة في بلدانها وعليها أن تدفع من أجل التخلص من الأضرار التي سببتها .

الخطة:

تتمثل خطة الدراسة في ثم ثلاثة فصول حيث يتمثل الفصل الأول في الإطار المفاهيمي للتنمية البيئية والتنمية المحلية وينقسم إلى ثلاثة مباحث المبحث الأول مفهوم التنمية البيئية والمبحث الثاني التلوث البيئي وفيما يخص المبحث الثالث يتمثل في مفهوم التنمية المحلية.

أما الفصل الثاني تأثير التنمية البيئية على التنمية المحلية ويضم مبحثين الأول دور الجماعات المحلية في حماية البيئية والمبحث الثاني دور المجتمع المحلي في حماية البيئة.

أما الفصل الثالث التنمية البيئية في بلدية النزلة تضم مبحثين الأول مفهوم بلدية النزلة والمبحث الثاني تحليل واستنتاج أسئلة الاستبيان

صعوبات الدراسة:

من الصعوبات التي واجهتنا في دراستنا :

1. عدم استقبال الإدارة الباحث .
2. التردد أو التهرب من إعطاء المعلومات الخاصة بالموضوع الدراسة.

الإطار النظري

الفصل الأول: الإطار
المفاهيمي للتنمية البيئية
والتنمية المحلية

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للتنمية البيئية والتنمية المحلية

تمهيد:

تعتبر البيئة هي المحيط الذي تعيش فيه مجموع الكائنات الحية باعتبار أنها تحتوي على أهم عناصر الحياة (الماء،الهواء ،التربة) حيث أنه لكل كائن حي الوسط الذي يعيش في هذه البيئة فمنها الوسط البحري بما يحمله من كائنات مائية والوسط البري الذي يحمل معظم ومختلف الكائنات الحية كالإنسان والحيوان والنبات كل هذه الأوساط الطبيعية تمثل البيئة ولهذا يجب حمايتها والمحافظة عليها وحمايتها من الأخطار التي تهدد كيانها ،حيث أن المحافظة على البيئة من تخصص الإنسان لأن هو الذي يساهم في الحفاظ على البيئة رغم أنه يقوم بالأعمال التي تؤدي إلى تخریبها وتلويثها خاصة مع التطورات التكنولوجية الحديثة والاختراعات التي يقوم بها كل هذه المنجزات تشكل خطر على البيئة ،كما أن قلع الأشجار من مكانها ورمي النفايات في كل مكان ينتج عنه التدهور البيئي فإن الإنسان هو العامل الأساسي الذي يلوث البيئة كما أنه هو الوحيد الذي يحافظ عليها .

وسوف نتطرق في هذا الفصل إلى الحديث عن الإطار المفاهيمي للبيئة والتنمية المحلية من خلال ثلاثة مباحث المبحث الأول يتضمن مفهوم التنمية البيئية والمبحث الثاني يتضمن مفهوم التلوث البيئي وأنواعه والمبحث الثالث يتضمن التنمية المحلية وخصائصه.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للتنمية البيئية والتنمية المحلية

المبحث الأول : مفهوم التنمية البيئية

من خلال هذا المبحث نتطرق إلى مفهوم البيئة وأهميتها والمبحث الثاني يتضمن التلوث البيئي وأنواعه أما المبحث الثالث فيتضمن التنمية المحلية وخصائصها .

المطلب الأول: تعريف البيئة وأنواعها:

قبل الحديث عن مفهوم البيئة نعرف كيفية نشأتها .

نشأت علم البيئة¹:

بدأ علم البيئة عندما بدأ العلماء ينتبهون إلى ما يتم تدوينه من ملاحظات عن بعض مميزات مواقع الجمع للنباتات والتي سميت بعدئذ بالمواطن البيئي وقد برز علم البيئة عند ما لاحظ هؤلاء أن النباتات الطبيعية وتوجد متجمعة بعضها مع البعض التكوين المجتمع النباتي إضافة إلى ذلك أن وجود هذه التجمعات تحدده مجموعة من العوامل المحيطة كمنح ونوع التربة والتضاريس وأن بعض العوامل وظروف المواطن هي عرضة للتبدل بمرور الزمن حيث ينعكس ذلك على النباتات فتعرض هي الآخر للتبادلات بمرور الوقت بمعنى آخر ان الغطاء النباتي ليس ثابتا أو جامدا وإنما يمر بتحولات دائمة ومستمرة متصلة لذا فهو متحرك .

يعود أصل تطور علم البيئة النباتية الحديث منذ أن وضعت الأسس لتحديد وتوزيع لأنواع النباتية من قبل لينوس ومن سبقه من علماء التصنيف ،حيث كان يلاحظ علاقة المناخ بتوزيع الأنواع النباتية وكان متأثرا بالتقسيمات الجغرافية النباتية المناخية لذا تطورت دراسة العوامل المناخية وتأثيرها في توزيع الأنواع وفي كتابات كريبيخ في القرن 19 والذي تمكن من إن يميز مجاميع من النباتات ومجتمعات على شكل وحدات للدراسة ثم وصف الغطاء النباتي للأرض بالأحرش والغابات الكثيفة والنباتات الصحراوية ... وغيرها تشكل مجتمعات .

تشعب علم البيئة كثيرا حتى دخول عام 1953 فكرة النظام البيئي والتي تعد الآن من أهم المستويات في الدراسات البيئية كأساس لفهم تداخلات المكونات الحية وغير الحية وعلاقتها بعمليات انتقال الطاقة ودورة العناصر في المواطن البيئية المختلفة.

ينقسم علم البيئة الحديث حسب بعض العلماء إلى أربعة أقسام تكون هي الحر الأساس لعلم البيئة والتي تهتم بدراسة الكائنات على شكل: أفراد، المجموعات، المجتمعات، النظام البيئي .

إن البيئة تجهز الطاقة والمواد الأولية لأي فرد والتي يستخدمها الفرد لمعيشته وإدامة حياته وتكاثره، إن مفهوم المجموعات تعني أن الفرد له علاقة إما وراثية مع أفراد آخرين أو علاقة بيئية مع النباتات أو الحيوانات الأخرى من نفس المجتمع البيولوجي ويطلق على أي مجموعة من الكائنات في النمو لفترة

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للتنمية البيئية والتنمية المحلية

من الزمن بالمجموعة المحلية لذلك يمكن اعتبار المجموعات المحلية بدلا من الكائنات المفردة هي الوحدة الأساسية في التطور وذلك ناتج عن سهولة تبادل الجينات بين الأفراد والعشائر.¹ البيئة كلمة يونانية الأصل تعني البيت أو المنزل ، وعلم البيئة المسمى بالأيكولوجيا يركز على عملية التوازن بين الكائنات الحية ، حيث أنها إذا اختل هذا التوازن ظهر الاختلال البيئي حيث بدأ الاهتمام بالأثر الواسع الذي تمثله البيئة في المجتمع منذ أوال الستينات كاستغلال الموارد وتحسين الأمن الصناعي ظروف التشغيل والإنتاجية حيث أن البيئة تمثل النظام الكامل الذي تعيش فيه المجتمعات الإنسانية حيث يتضمن النظام البيئة الطبيعية والبيئة المصطنعة والبيئة الاجتماعية.²

أولا: تعريف البيئة :

لغة : البيئة من الفعل تبوأ أي حال ونزل وأقام ، والاسم من الفعل هو البيئة والمبأة بمعنى المنزل . وقال ابن منظور في معجمه الشهير "لسان العرب " بآء إلى الشيء يبوأ بوعا أي رجع ، وتبوأ : أي نزل وأقام نقول (تبوأ فلان بيتا) أي اتخذ منزلا .³

وورد في القران الكريم "أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا " .⁴

اصطلاحا :

البيئة هي المحيط بكل ما يحتويه من الهواء ومياه وتربة وما فيها وما عليها من كائنات حية وعلاقات التفاعل بينهما .⁵

- **تعريف الفقه القانوني للبيئة :**

❖ حسب علماء البيولوجي : لها مفهومين يكمل كل منهما الآخر

الأول البيئة الحيوية وهي كل ما يختص بحياة الإنسان نفسه من تكاثر ووراثة فحسب بل شمل أيضا علاقة الإنسان بال مخلوقات الحية والنباتية التي تعيش في صعيد واحد. والثاني البيئة الطبيعية فتشمل موارد المياه والفضلات والتخلص منها والحشرات وتربة الأرض والمسكن والجو ونقاوته أو تلويثه والطقس وغير ذلك من الخصائص الطبيعية للوسط .⁶

❖ حسب رجال العلوم الطبيعية :

¹ إباد حسين على المعيش مرجع سابق الذكر، ص1.

² خالد مصطفى قاسم، إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة، الإسكندرية، الدار الجامعة، 2007، صص 19، 20.

³ أحمد لكحل، دور الجماعات المحلية في حماية البيئة، الجزائر، دار هومة، 2014، صص 14 .

⁴ سورة يونس الآية 78

⁵ محمد علي الأنباري، الإطار المفاهيمي للبيئة والتنمية المستدامة والإجراءات المطبوعة، قسم الهندسة المعمارية، جامعة نوبل (ب د ن) ص 1.

⁶ ابتسام سعيد المكاوي، جريمة تلوث البيئة، عمان، دار الثقافة، 2008، صص 28.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للتنمية البيئية والتنمية المحلية

البيئة هي الوسط أو المكان الذي يعيش فيه الكائن الحي أو غيره من مخلوقات الله وهي تشكل في لفظها مجموعة الظروف والعوامل التي تساعد الكائن الحي على بقائه ودوام حياته.¹

- تعريف القانون الدولي للبيئة :

هي فرع القانون الدولي العام الذي يشتمل على مجموعة القواعد القانونية (الاتفاقية والعرفية) التي تنظم وتضبط سلوك أشخاص المجتمع الدولي بهدف حماية البيئة الإنسانية من الماء والهواء والتربة وما يوجد بها من حيوانات واسماك أو طيور أو معادن وذلك من المخاطر الناشئة عن التقدم العلمي والصناعي والتكنولوجي.²

• البيئة في القانون الجزائري :

قانون رقم 10-03 مؤرخ في 13 جمادى الأولى عام 1424 الموافق 19 يوليو 2003 يتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة .

المادة 2: تهدف إلى حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة على الخصوص إلى ما يأتي :

- تحديد المبادئ الأساسية وقواعد تسيير البيئة.
- ترقية تنمية وطنية مستدامة بتحسين شروط المعيشة والعمل على ضمان إطار معيشي سليم .
- الوقاية من كل أشكال التلوث والأضرار الملحقة بالبيئة وذلك بضمان الحفاظ على مكوناتها .
- ترقية الاستعمال الايكولوجي العقلاني للموارد الطبيعية المتوفرة وكذلك استعمال التكنولوجيات الأكثر نقاء .
- تدعيم الإعلام والتحسين ومشاركة الجمهور ومختلف المتدخلين في تدابير حماية البيئة.

المادة 3: يتأسس هذا القانون على المبادئ العامة:

- مبدأ المحافظة على التنوع البيولوجي: ينبغي على كل نشاط تجنب إلحاق ضرر معتبر بالتنوع البيولوجي .
- مبدأ عدم تدهور الموارد الطبيعية: وهو تجنب إلحاق الضرر بالوارد الطبيعية كالماء والهواء والأرض وباطن الأرض التي تعتبر في كل الحالات جزءا لا يتجزأ من مسار التنمية ويجب ألا تؤخذ بصفة منعزلة في تحقيق تنمية مستدامة.
- مبدأ الاستبدال: استبدال عمل مضر بالبيئة بأخر يكون أقل خطر .
- مبدأ الإدماج: دمج الترتيبات المتعلقة بحماية البيئة والتنمية المستدامة عند إعداد المخططات والبرامج القطاعية وتطبيقها .

¹ ابتسام الملكاوي، مرجع سابق الذكر، ص 28.

² رياض صالح أبو العطاء، حماية البيئة من منظور القانون الدولي، الأزاريطة: دار الجامعة، 2009، ص 24.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للتنمية البيئية والتنمية المحلية

- مبدأ النشاط الوقائي وتصحيح الأضرار البيئية بالأولوية عند المصدر: يكون باستعمال أحسن التقنيات المتوفرة وبتكلفة اقتصادية مقبولة .
 - مبدأ الحيطة: يجب ألا يكون عدم توفر التقنيات نظر للمعارف العلمية والتقنية الحالية سببا في تأخير اتخاذ التدابير الفعلية والمناسبة .
 - مبدأ الملوث الدافع: يتحمل كل شخص يتسبب نشاطه أو يمكن أن يتسبب في إلحاق الضرر بالبيئة .
 - مبدأ الأعلام والمشاركة: يكون لكل شخص الحق في أن يكون على علم بحالة البيئة والمشاركة في الإجراءات المسبقة عند اتخاذ القرار التي قد تضر بالبيئة¹.
- وقد أجاز القانون لحماية البيئة إنشاء جمعيات للمساهمة في حماية البيئة، كما أنشأ القانون شرطة حماية البيئة ويعاقب قانون البيئة الجزائري على الجرائم التي تشكل اعتداءات على البيئة حيث يعاقب على المساس بحماية الطبيعة وعلى الاعتداءات على أوساط الاستقبال حيث يعاقب القانون الجزائري على هذه الجرائم بالحبس وكذلك ينص القانون على عقوبات تكميلية إلى جانب العقوبات الأصلية تتمثل في إلزام مرتكب الجريمة بالأشغال والتصلّيات التي يفرضها التنظيم².
- نستخلص من هذه التعاريف :

البيئة هي المحيط الذي يعيش فيه الإنسان والكائنات الحية، حيث تتكون من الماء، الهواء، التربة المناخ، كل هذه المكونات تؤثر في الإنسان ويتأثر بها حيث تؤثر على سلوكه ونظام حياته .

التنمية البيئية

لقد أحدثت ثورة الإنسان التكنولوجية نقلة هامة على المستويات المادية للمجتمع الحديث وفي مقابل ذلك أدت إلى الإسراف في استنزاف الموارد الطبيعية والإنسان في تطوره مع البيئة أخذ يطور تعامله هذا إلا أن انشغاله بأن يأخذ من البيئة قدر المستطاع جعله ينسى كيف يحافظ عليها، حيث أصبح الإنسان يبحث كيف يمكن أن يتخلص من الدمار الذي يسببه للبيئة وبدأ واضحا له أن مصانعه تلوث الهواء وأن سيارته مصدر للتلوث والإزعاج وأن سلاحه يدمر ولا يبني ولهذا لم تعد التنمية في حد ذاتها هي المشكلة وإنما المشكلة هي التنمية المتوافقة مع البيئة ويشمل الحل جانبيين أولا التوعية البيئية من خلال وسائل التربية والإعلام بهدف جعل الفرد واعيا بالعلاقات البيئية ولدوره في صون البيئة وتعريفه بوسائل العمل الخلاق لحمايتها وهذا الجانب يحتاج إلى المشاركة الجماهيرية والجانب الآخر يتمثل في

¹ قانون رقم 10/03 مؤرخ في 19 جمادى الأولى 1424 الموافق 19 يوليو 2003 يتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، المادة 03، العدد 43، ص 9.

² على عدنان الفيل، المنهجية التشريعية في حماية البيئة، عمان، دار الثقافة، ص 200.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للتنمية البيئية والتنمية المحلية

السعي نحو ربط التنمية بالبيئة بحيث تصبح التنمية البيئية الطريق الصحيح لتجديد طرق التنمية المناسبة والتي تحتم ضرورة بناء التكنولوجيا البيئية والمحلية من خلال لاعتماد على النفس .¹

التنمية البيئية: تعني استغلال العدد الضخم من السكان في الإنتاج وتصبح القوى العاملة المحلية أقل تكلفة وأكثر فائدة من استيراد التكنولوجيا المتطورة جدا في عمليات الزراعة والبناء .²

تقوم التنمية البيئية المستدامة بتحسين أهدافها حيث يتم استخدام مؤشرات الأداء لرصد التقدم نحو تحقيق هذه الأهداف الإنمائية التي وضعتها في المجتمع ومثال هذه الأهداف كل واحد من المجالات الثمانية المراقبة (الفقر، التعليم، المساواة بين الجنسين، الرضع والأطفال، صحة الأم، فيروس نقص المناعة البشرية وغيرها، كل هذه المؤشرات تستخدم لرصد المناطق لديها من خلال الأهداف الفردية بالنسبة لكثير من المؤشرات على المستوى الوطني والإقليمي والمستويات الدولية والأهداف الموجودة بالفعل في شكل التزامات دولية .³

ثانيا: أنواع البيئات.

لقد اختلف العلماء والفقهاء حول تقسيم البيئات إلى أنواع فكل منهم قسمها على حسب ما يرى سوف نأخذ بالتقسيم التالي :

1. البيئة الصحراوية(البدوية).

وهي التي تقع بين خطي عرض 15،30 درجة شمالا وجنوبا عبر القارات وكذلك داخلها ففي إفريقيا توجد الصحراء الكبرى وآسيا فيها شبه الجزيرة العربية وتنتشر فيها بعض الشجيرات والأعشاب والنباتات الشوكية سميكة الأوراق لتتحمل الأوراق الجفاف الشديدة وبالتالي يسود فيها الرعي كرعى الإبل والأغنام.⁴

2. البيئة الريفية.

هي التي تتركز في وديان الأنهار والسهول والمناطق الخصبة مثل واد والفرات ودجلة ويغلب عليها الطابع والنشاط الزراعي قد يكون فيها مصرفا للمياه فيها أرض منبسطة ومستوية قد تحيط بها صحراء أو مظهر في حافة الوادي وتنتج هذه البيئة المنتجات الزراعية التي تتفق وظروف المناخ فيها كما

¹ أحمد السيد كرى، أهمية الدور الإعلامي في التنمية المستدامة، 13 مايو 2010. Khaledfayyad.blogspot.com 2008/05/blog

² محمد منير حجاب، الإعلام والتنمية الشاملة، القاهرة، دار الفجر، 2010. ص 72.

³ Lisa Sgnestam ,Indicators of Environment and sustainable development, America, December 2002 page,31,

⁴ سوزان أحمد أبو ريه، الإنسان والبيئة والمجتمع، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، 2008. ص 87.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للتنمية البيئية والتنمية المحلية

توجد فيها أسواق محلية وصناعات ريفية مختلفة تتسم بعادات وتقاليد يتمسك بها سكانها وعرف متنوعة ولها علاقة بالبيئات الأخرى¹.

البيئة الحضرية.

هي الأكثر تعقيدا من البيئة الريفية نظرا لطبيعتها الاجتماعية والثقافية والخاصة فمكان الحضر يتمسكون بخصائص تختلف عما يتسم به سكان البيئة البدوية والريفية فهم جماعات يغلب عليها التباين الاجتماعي والثقافي والسلالي إذ تتنوع المهن ويسود تقسيم العمل وتتسم العلاقات الاجتماعية بالمنفعة والسطحية والمنافسة والمصالح الشخصية والبيئية الحضرية هي بيئة جذابة يؤمها المهاجرون من البادية والريف سعيا للرزق والتماسا للمستوى المعيشي الأفضل ويرتفع بها معدل التلوث البيئي بسبب تركيز الصناعات والكثافة السكانية العالية بسبب الهجرة إليها².

المطلب الثاني: عناصر البيئة (مكوناتها).

وبعد التعرف على أنواع البيئة لابد من معرفة مكوناتها التي تنقسم إلى قسمين وهي كالآتي³:
أولا: المكونات الأولية.

وتعتبر المكونات الأولية هي المكونات الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها وهي:

1 الضوء: يلعب الضوء دورا أساسيا في النظام الحيوي البيئي على السواء إذ يشكل مصدر الطاقة الرئيسي للحياة ويتكون الضوء الذي يأتي من أشعة الشمس من أمواج كهرومغناطيسية يمكن تقسيمها بين طول الموجة إلى ثلاث أقسام رئيسية وهي الأشعة البنفسجية، الأشعة المرئية، الأشعة تحت الحمراء. وأهمها الأشعة المرئية حيث تمثل المدى الذي من خلاله تبدأ تتدفق الطاقة عبر النظام الحيوي ممثلا في امتصاص الصيغة الخضراء في الكلور في النبات للأمواج ممتدة من الأشعة المرئية ثم تحويل الطاقة الضوئية إلى كيميائية على شكل مركبات عضوية غنية بالطاقة يتم تحررها عند أكسدة المياه العضوية، ويؤثر الضوء في النظام الحيوي تأثيرا واسعا ومتباينا إذ يؤثر بشكل مباشر على الكائنات الحية فيما يتعلق بالتمثيل الضوئي أو الحرارة أو أنواع الكائنات الحية البحرية.

2 الحرارة: إن لكل كائن حي مجالا حراريا معينا يمكن أن يعيش فيه ويمارس نشاطه بشكل طبيعي فإذا حدث تغيير في المجال الحيوي لكائن ما فإن الكائن الحي ستتغير وبالتالي سيتغير نشاطه الحيوي والبيئة المختلفة، وإن حدوث الاختلافات الحرارية وغيرها من العوامل أدى بالضرورة إلى تباين في المواطن البيئية وتباين في أنواع الكائنات الحية وتوزيعها على الأرض يحفظ ما يعرف بالتوازن الطبيعية.

¹ محمد السيد عامر، المشاركة الاجتماعية لحماية البيئة من منظور الخدمة الاجتماعية، الكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002 ص63.

² سوزان أحمد أبو رية يرجع سابق الذكر: ص88.

³ حسين عبد الحميد وأحمد رشوان، البيئة والمجتمع، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة 2002، ص51.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للتنمية البيئية والتنمية المحلية

3 الرطوبة: تعرف الرطوبة بأنها نسبة بخار الماء في حجم معين من الهواء في مكان معين وتختلف درجة الرطوبة حسب الزمان والمكان وهنا تتداخل للرطوبة والحرارة والضوء حيث أن الضوء يولد الحرارة التي تؤدي إلى تبخر الماء وزيادة درجة رطوبة الجو وتؤثر الرطوبة على النبات والحيوان معا و تؤثر بشكل مباشر على قدرة الحيوان وعلى تحمل الحرارة وعلى نشاطه النفسي.

4 الغازات: يتكون الغلاف الغازي للكرة الأرضية من نسبة متفاوتة لمكوناته الرئيسية من مجموعة من الغازات وأهم هذه الغازات غاز الأوكسجين و غاز ثاني أكسيد الكربون إذ يؤثران على توزيع الكائنات الحية في مختلف المواطن اليابسة والمائية.

5 الرياح: يأتي تأثير الرياح في شدتها وبالتالي يركز هذا التأثير في المناطق الجبلية والمرتفعة وهناك تأثير بيئيا على خصوبة النباتات وتوزيعها ففي للرياح الشديدة يحدث توزيع موجه و غير منظم لحبوب اللقاح الأمر الذي يؤدي لخلل في بيئة الإخصاب وبالتالي لخلل في توزيع النباتات¹.

ثانيا: المكونات الثانوية.

وتعتبر المكونات الثانوية من المكونات الفرعية التي لا يمكن الاستغناء عنها وتتمثل هذه المكونات فيما يلي:²

1 الموقع:يعني الموقع الارتفاع و الانخفاض عن سطح البحر أو البعد عن خط الاستواء ففي الحالة الأولى أي الارتفاع يؤثر الموقع حسب الارتفاع عن سطح البحر على توزيع الكائنات الحية، وهذا الأمر يلاحظ بوضوح في تدرج نمو الأشجار العالية من سطح الجبل إلى القمة التي تحتوي على شجيرات صغيرة وذات كثافة قليلة ذلك نظرا لتداخل تأثير عوامل مشتركة مثل نسبة الأوكسجين وشدة الرياح وشدة الاستضاءة وكذلك يؤدي ذلك إلى تجمع الحيوانات بأنواعها داخل المناطق الكثيفة من الغابات وبالتالي يصبح التأثير واضحا على توزيع الكائنات الحية.

2 خصائص التربة: تشمل التربة على الخصائص الكيميائية كدرجة الملوحة، درجة نسب وجود الغازات بين حبيبات التربة والخصائص الفيزيائية والحيوية وتتداخل تأثيرات هذه الخصائص جميعا بعض الصفات العامة للتربة التي على ضوءها تتحدد جودتها أو قلتها وعلى ضوء ذلك تم تحديد ثلاثة أنواع للتربة هي الطبيعية و الجيرية و الرملية.

3 المناخ الكيميائي: ويعني نسبة تواجد المواد العضوية وغير العضوية بالإضافة لدرجة الملوحة ودرجة الحموضة و الأيونية في الموطن البيئي سواء كان مائيا أو من اليابسة، مثلا نلاحظ الاختلاف الواضح في النباتات و الحيوانات التي تعيش في المناطق البيئية الفقيرة أو المتوسطة أو الغنية بالمواد

¹ سوزان أحمد أبو رية مرجع سابق.ص52.

² سوزان أحمد أبو رية، مرجع سابق الذكر. ص ص 54. 55.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للتنمية البيئية والتنمية المحلية

الغذائية فضلا عن الاختلاف لناجم عن درجة الحموضة والملوحة، وكذلك ينطبق الحال على المقارنة بين المواطن البيئية حيث تكثر النباتات و المنتجات في المياه الغنية بالمغذيات .

4 المناخ المائي: تتضح أهمية الماء من خلال الآية الكريمة " وجعانا من الماء كل شيء حيا " إلا أن تأثير الماء على توزيع الكائنات الحية يعتمد على حالة وجود الماء أكثر من الاعتماد على وجوده نفسه، فيجب أن يوجد الماء بحالة قابلة للاستعمال من قبل الحيوانات و لامتصاص من قبل النباتات كأن يكون متجمدا أو يكوم شديد الدرجة بالنسبة للمواطن البيئية اليابسة.

5 المواطن البيئية (اليابسة-المائية): يعرف المواطن البيئي على أنه المكان المناسب لكائن حي معين أو مجموعة من الكائنات الحية تمارس نشاطاتها الحيوية المختلفة في ذلك المكان.

المطلب الثالث: أهمية التوعية البيئية

مفهوم التوعية البيئية: هي عبارة عن البرامج أو النشاطات التي توجه للناس عامة أو لشريحة معينة بهدف توضيح وتعريف مفهوم بيئي معين أو مشكلة بيئية لخلق اهتمام وشعور بالمسؤولية وبالتالي تغيير اتجاههم ونظرتهم و إشراكهم في إيجاد الحلول المناسبة لمشكلة البيئة.¹

يسعى الإعلام البيئي إلى تحفيز المواطنين للمشاركة في المحافظة على البيئة والتعامل معها بإيجابية تحقيقا لسلامة وسعادة المجتمع واستقرار من خلال دفع الناس وتشجيعهم وطرح المواضيع البيئية ووضعها على طاولة الحوار وتبادل الآراء من خلال ما يمكن أن يدور من مناقشات من خلالها وكذلك من خلال الإعلام ونشر الوعي بين الناس فمشاركة هذه الفئة من الناس تنقلهم إلى المعرفة بالضروريات البيئية والممارسات التي لا بد من الأحجام عنها لما تعود به على الكائنات الحية من دمار وخراب والتوجه للممارسات الإيجابية.²

التوعية البيئية ليست حديثة العهد لأن الإسلام يؤكد على أهمية المحافظة على البيئة بكافة عناصرها وتنمية الوعي البيئي لا يتم تلقائيا بل لا بد من وجود وسائل وطرق يمكن أن تتمثل بنشاطات منظمة أو حملات توعية مكثفة أو عن طريق إتاحة المجال أو تحفيز المواطنين على المشاركة في المشاريع خاصة بعض لشرائح التي تملك إمكانيات مناسبة فإشراك العاملين في الزراعة والصناعة والتركيز

¹ محسن محمد أمين قادر، التربية والوعي البيئي وأثر الضريبة في الحد من التلوث البيئي، مذكرة ماجستير الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2009، ص 47.

² ابتسام الملكاوي، مرجع سابق الذكر، ص 126، 127.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للتنمية البيئية والتنمية المحلية

على المرأة والشباب والأندية والجمعيات الطلابية وكذلك تعميم الوعي البيئي في الريف المدينة بهدف الوصول إلى التوعية الشاملة .

تكمن أهمية ودور التوعية البيئية في إيجاد الوعي عند الأفراد والجماعات وإكسابهم المعرفة وبالتالي تغيير اتجاه السلوك نحو البيئة بمشاركة في حل المشكلات البيئية حيث يقومون بتحديد المشكلة ومنح الأخطار البيئية من خلال تنمية المهارات في متابعة القضايا البيئية والإدارة البيئية المرتبطة بالتطور دون المساس بالبيئة وتحقيق تنمية مستدامة ،، كما تهدف إلى تزويد الفرد بالأعراض الكافية لاكتسابه المعرفة والمهارات والالتزام لتحسين البيئة والمحافظة عليها لضمان تحقيق التنمية المستدامة وتحسين نوعية المعيشة للإنسان من خلال تقليل اثر التلوث على صحته وتطوير أخلاقيات البيئة حيث تصبح هي الرقيب على الإنسان عند تعامله مع البيئة وتفعيل دور المجتمع في المشاركة باتخاذ القرار بمراعاة البيئة المتوفرة .¹

المبحث الثاني: التلوث البيئي :

يعتبر التلوث البيئي أحد أكثر المشاكل خطورة على البشرية وعلى أشكال الحياة الأخرى التي تدب حالياً على كوكبنا وأصبحت خطراً يهدد الجنس البشري بالزوال ،بل يهدد حياة كل الكائنات الحية والنباتات حيث برزت مشكلة التلوث البيئي نتيجة التقدم التكنولوجي والصناعي فالإنسان هو السبب الرئيسي في إحداث عملية التلوث البيئي .

المطلب الأول: تعريف التلوث البيئي :

التلوث البيئي: هو إحداث تغيير في البيئة التي تحيط بالكائنات الحية بفعل الإنسان وأنشطته اليومية ،مما يؤدي إلى ظهور بعض المواد التي لا تتلاءم مع المكان الذي يعيش فيه الكائن الحي وتؤدي إلى اختلاله .²

كما يعني كذلك هو التدهور بيئة الإنسان نتيجة لحدوث خلل في توافق العناصر المكونة لها بحيث تقدر قدرتها على أداء دورها الطبيعي .

نستخلص من هذه التعاريف :

هو ظاهرة خطيرة تهدد البيئة بما تحتويه من كائنات حية ،حيث يكون له أثر سلبي على الإنسان والحيوانات والنباتات معا لأنه يؤثر فيهم ويعيق تطور حياتهم .

¹ محسن محمد أمين قادر ، مرجع سابق الذكر ص 48 .

² أحمد السيد كردي ، أخطار التلوث البيئي ، 2011/05

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للتنمية البيئية والتنمية المحلية

المطلب الثاني: أنواع التلوث البيئي :

ينقسم التلوث البيئي إلى نوعين¹:

1. التلوث المائي: هو مصطلح علمي يطلق على الماء الملوث من حيث الطعم واللون والشكل والرائحة ومنها تتحدد مدى صلاحية الماء للاستهلاك الآدمي ثم إن هناك مواصفات ميكروبيولوجية و كيميائية للتأكد من صلاحية الماء للاستخدام الآدمي .
فالمواصفات الميكروبيولوجية تتضمن خلو الماء من الكائنات الحية الدقيقة والأوليات .
2. التلوث الهوائي يعد التلوث الهوائي من أهم جرائم البيئة في الوقت الراهن وقد امتد هذا التلوث الخطير ليشمل جميع عناصر البيئة.
فالتلوث الهوائي هو عبارة عن غازات ناتجة من الصناعات المختلفة وتكرير البترول وصهر المعادن تسبب في حدوث تلوث للهواء الجوي يؤدي إلى إصابة الإنسان والنبات والحيوان بالعديد من الأضرار الصحية والاقتصادية المختلفة .
يعد التلوث البيئي أخطر المظاهر التي تضر بصحة الإنسان وكذلك الحيوان وحتى النباتات فكل الكائنات الحية تتضرر من هذه الآفة لأنها تؤدي إلى تدمير كل ما يوجد في الطبيعة فهناك التلوث المائي حيث يكون بتلوث مياه الأنهار والبحار والتي من خلالها تقوم بسقي النباتات والأشجار وهذا يؤدي إلى موت النبات وإتلافه وعند استعمال الإنسان منه للشرب مثلاً أو الطبخ فإنه يؤدي إلى تسميمه وبهذا يكون فقدان الإنسان من خلال شربه للملوث ،أما عن التلوث الهوائي الذي تحدثه الغازات المتصاعدة من المصانع وكذلك من دخان حرق النفايات وغيرها فكل هذا يؤثر على استنشاق الهواء الذي يضر بالكائنات الحية خاصة الإنسان الذي يمثل هو العنصر الأساسي في استنشاقه للهواء بصورة أكبر وأي هواء غير نقي فإنه يؤدي إلى أضرار صحية مختلفة على جميع الكائنات الحية .

¹ عبد الوهاب بن رجب هاشم بن صادق جرائم البيئة وسبل المواجهة ، الرياض ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،2006، ص ص 47 - 48.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للتنمية البيئية والتنمية المحلية

المطلب الثالث : أسباب التلوث البيئي ونتائجه والحلول المقترحة

أولاً : الأسباب

ترجع الأسباب التي تؤدي إلى ظاهرة التلوث البيئي إلى ما يلي :¹

1. عوادم المصانع مثل الدخان والأبخرة الضارة .
2. المخلفات العضوية والمشعة والصلبة التي لا يمكن تدويرها أو إعادة تصنيعها مرة أخرى.
3. عدم وجود أنظمة متقدمة للتخلص من الماء الملوث .
4. تسرب المواد البترولية و غيرها أثناء عمليات النقل والتصنيع وامتزاجها بالمياه سواء البحار أو المحيطات و الأنهار.
5. عدم وجود آلية محددة للتخلص من المخلفات القابلة للتدوير مثل الورق والبلاستيك والمعادن.
6. عدم وجود قوانين صارمة للتحكم في التلوث البيئي .
7. عدم التزام المصانع والمنشآت الصناعية بالمواصفات القياسية العالمية عند تركيب الأجهزة والمعدات .

يعد الإنسان هو المحور إلي يسبب ظاهرة التلوث البيئي وعدم محافظته على البيئة وهذا من خلال التكنولوجيا التي يبتكرها حيث أنها كلما زاد في الاختراع والتصنيع أدى إلى زيادة في التلوث فان عملية التصنيع تؤدي على تصاعد الغازات وكذلك عملية الابتكار تؤدي على تخريب وكذلك رمي النفايات والفضلات في كل مكان وعلى الطريق وأيضا رمي الأوساخ في البحار مما يؤدي على تفتح مياه البحار وقلع النباتات و إتلافها كل هذه المظاهر تؤدي على ظاهرة التلوث البيئي .

ثانياً :نتائج التلوث البيئي :

ينتج عن التلوث البيئي ما يلي :²

1. التصحر الزراعي الذي يؤثر على الإنتاج الزراعي للدولة .
2. الاحتباس الحراري بشكل عام .
3. تلوث المياه الصالحة للشرب والمياه المستخدمة في الري.
4. تلوث الهواء الذي يستشقه الإنسان حيث يؤثر على صحته .
5. اختلال الدورة الطبيعية للإنسان والحيوان والنبات .

¹ أحمد السيد كردي ، ماهي أخطار التلوث وما هي أسبابه ونتائجه والحلول المقترحة ، 5:17، 2014\08\03

www .shablol.com.

² أحمد السيد كردي ، ماهي أخطار التلوث وما هي أسبابه ونتائجه والحلول المقترحة ،مرجع سابق الذكر، ص 2.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للتنمية البيئية والتنمية المحلية

ثالثاً: الحلول المقترحة للحد من التلوث

للحد من ظاهرة التلوث يجب اللجوء إلى:¹

1. تقليل الاعتماد على البترول ومشتقاته كمصادر للطاقة والبحث عن موارد بديلة .
 2. منع استخدام المواد الأولية في عمليات التصنيع تلك التي من الصعب إعادة تدويرها في المستقبل.
 3. الرقابة الصادرة والمستمرة على المصانع والمنشآت التي تنتج مواد كيميائية وبترولية لها تأثير على البيئة المحيطة .
 4. إيجاد آليات متطورة لتنظيم التصرف الأمن للمخلفات والتحكم في إعادة تدويرها بشكل يتناسب مع البيئة المحيطة .
 5. البدء في التوسع في استخدام الطاقات البديلة .
 6. معالجة مياه الصرف وإعادة استخدامها في الري والزراعة بشكل عام .
 7. الوعي العام لدى الأفراد بضرورة الاستخدام المتقن للمواد التي لها تأثير ضار على الهواء والترشيد في استخدام المشتقات البترولية ذات الإنبعاثات الضارة .
- يعتبر التلوث البيئي ظاهرة خطيرة على حياة الإنسان لهذا يجب الحد منها من خلال وعي المواطن بمدى أهمية حماية البيئة من هذه الظاهرة حيث أن عليه الاستعمال العقلاني للمواد الأولية وكذلك التقليل من الاعتماد الكلي على البترول باعتباره مصدر للطاقة وكذلك إبعاد مكان حرق النفايات عن السكان لمنع تضرر الأفراد بالغازات المتصاعدة منها .

¹ أحمد السيد كردي، مرجع سابق الذكر، ص 3.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للتنمية البيئية والتنمية المحلية

المبحث الثالث: مفهوم التنمية المحلية

تمثل التنمية المحلية عملية لإعادة تشكيل كافة هياكل المجتمع كي تتيح استخدام الموارد الاقتصادية والبشرية لبناء قاعدة اقتصادية واجتماعية وثقافية للمجتمع .

المطلب الأول: تعريف التنمية المحلية :

تعريف التنمية المحلية: هي عبارة عن حركية متعددة الأبعاد والعوامل المسببة لها داخل مجتمع محلي معين يتضمن بناء وانجاز مشروع تنمية ذاتي المركز وذاتي الرفع لهذا المجتمع المحلي¹.
كما يمكن تعريفها بأنها: هي العملية التي بواسطتها يمكن تحقيق التعاون الفعال بين الجهود الشعبية والجهود الحكومية للارتفاع بمستويات التجمعات المحلية والوحدات المحلية اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وحضاريا من منظور تحسين نوعية الحياة لسكان تلك التجمعات المحلية مستوى من مستويات الإدارة المحلية في منظومة شاملة ومتكاملة².

نستخلص من التعاريف:

التنمية المحلية هي عملية تتم داخل المجتمع من أجل تحسين الظروف المعيشية للمجتمع وكذلك تطوير الإمكانيات التي تساعد على الارتقاء والتقدم للمجتمع حيث تتم هذه العملية بمشاركة أفراد المجتمع ووعيمهم بمدى أهمية التنمية التي تبنى على مجموعة من الخطط والبرامج والتي تهدف التي تنفيذها من خلال التوصل إلى تنمية محلية شاملة في جميع جوانب المجتمع .

المطلب الثاني: خصائص التنمية المحلية :

تتميز التنمية المحلية بعدة خصائص تتمثل في:³

1. أنها عملية عامة: أي برامج التنمية المحلية تكون موجهة لكافة المواطنين بعض النظر عن من ساهم وشارك في إعداد خططها وتنفيذها وتوجيهها ومراقبة برامجها وتمويل مشاريعها.
2. أنها عملية شاملة: أي أن أهداف التنمية المحلية تنصب برامجها ومشاريعها على كافة جوانب ومجالات حياة المجتمع وعلى جميع احتياجاته وأوليياته .
3. أنها عملية ارتقائية: أي ارتقاء مستمر نحو الأفضل بما يفرض استمرارية واستدامة وتوصل واتساع مجال التنمية لصالح الجيل للأجيال القادمة .

¹ خالد غرابسة، مكانة الوالي في التنظيم وفقا لقانون الولاية 12. 07 وعلاقته بالتنمية المحلية (دراسة حالة ولاية ورقلة) مذكرة ماستر جامعة ورقلة . 2013، ص26،

² صفاء عثمان، دور الإدارة المركزية في التنمية المحلية دراسة مقارنة بين بلدية بسكرة وبلدية عنابة، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013، ص22.

³ أحمد حمزة قعمور، الأحزاب السياسية والتنمية المحلية في الجزائر، مذكرة ماستر في العلوم السياسية تخصص تنظيم سياسي وإداري، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2013، ص 40.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للتنمية البيئية والتنمية المحلية

4. أنها تساهمية . أي يقوم بها أبناء المجتمع .
 5. تتطلب وجود قيادة مهنية معدة على كيفية تحقيق أهداف المجتمع المحلي¹.
- تتميز التنمية المحلية بمجموعة مميزات مما تجعل منها قادرة على تحقيق أهدافها فكونها عامة موجهة لجميع المواطنين حيث تتضمن بناء وانجاز مشروعات تنموية كما تهدف إلى تحسين الظروف المعيشية للأفراد وباعتبارها عملية شاملة فهي تشمل كل قطاعات ومجالات المجتمع من خلال تنصيب برامجها ومشاريعها كما أنها تتميز بحركة متعددة الأبعاد داخل المجتمع حيث تضمن الاستدامة والاستمرار للأجيال القادمة كونها عملية تساهمية لأن جميع أبناء المجتمع يقوم بها .

المطلب الثالث: أهداف التنمية المحلية:

تهدف التنمية المحلية إلى إشباع الاحتياجات الأساسية للسكان ذات المنفعة العامة وتحسين ظروفهم وإطار معيشتهم وهذا من خلال أهدافها المختلفة والتي تتمثل في²:

1. حشد الموارد البشرية والطبيعية والأموال المحلية وترشيد استعمالها .
2. دعم الأنشطة الاقتصادية المنتجة للثروات صناعة ، زراعة ، خدمة وتشجيع إنشاء المقاولات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الإنتاجية .
3. التخفيف من الفوارق التنموية بين الأقاليم والولايات .
4. ترقية الأنشطة الاقتصادية الملائمة لكل إقليم ،
5. استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في شتى الميادين .
6. تنمية التهيئة الحضرية عن طريق تشجيع الاستثمار العمومي والخاص والوطني والأجنبي .
7. إقحام المواطنين في تحديد الاحتياجات وإشراكهم في الأعمال المراد القيام بها .
8. محاربة الفقر والإقصاء والفوارق الاجتماعية والتهميش ودعم الفئات الضعيفة و المهمشة
9. ضمان العدالة في الاستفادة من المرافق والخدمات الأساسية (الغاز ، الكهرباء ، ماء ، الشرب)
10. التصدي للآفات الاجتماعية (الجريمة، العنف ، السرقة)

تهدف التنمية المحلية إلى تحسين الظروف المواطنين وإطار معيشتهم وهذا من خلال استقطاب الموارد البشرية والطبيعية وعقلنه استعمالها وكذلك دعم الأنشطة الاقتصادية وتشجيع إنشاء المؤسسات

¹ صفاء عثمان ، مرجع سابق الذكر ،ص 23 .

² غرايسة خالد ، مرجع سابق الذكر ،ص 26،

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للتنمية البيئية والتنمية المحلية

الصغيرة والمتوسطة من أجل توفير الإنتاج وكذلك تسعى إلى تخفيف الفوارق التنموية بين الولايات والأقاليم كما تعمل التنمية المحلية على تنمية المناطق الريفية وتدعيمها بالتجهيزات التي تجعل منها مناطق حضرية تستخدم الوسائل التكنولوجية الحديثة .

تهدف التنمية المحلية إلى مشاركة المواطنين في تحديد احتياجاتهم كما تقوم بتشجيع الاستثمار العمومي والخاص وكذلك الاستثمار الأجنبي والوطني تقضي على جميع الفوارق الاجتماعية كالفقر والتهميش خاصة في القرى والأرياف وتضمن للأفراد الحق في الاستفادة من الغاز والكهرباء والماء الصالح للشرب كما تهدف بدورها إلى محاربة الآفات الاجتماعية لأن هدفها الأساسي في المجتمع تحقيق المنفعة العامة .

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للتنمية البيئية والتنمية المحلية

خلاصة الفصل :

نستخلص أن البيئة تمثل الوسط الذي يضم جميع الكائنات كما أنها تحتوي على الطبيعة والموارد الأولية التي من خلالها يستطيع الإنسان استمرار حياته والعيش فيها ولهذا يجب المحافظة على البيئة من جميع المخاطر التي تهددها وكذلك يجب الاستعمال العقلاني للموارد الأولية و الطاقوية وبما أن الإنسان يتقدم في العلم والتكنولوجيا عليه أن يستعمل التكنولوجيا الحديثة فيما يتلاءم مع متطلبات البيئة بشكل عقلائي رشيد .

إن البيئة بما يحتويه من مظاهر طبيعية وأخرى مصنعة نجد أنها تنقسم إلى بيئة طبيعية التي من صنع الخالق سبحانه وتعالى والبيئة المشيدة التي يمثل الإنسان في صنعها وإن إدماجها معا (البيئة الطبيعية والبيئة المشيدة) يؤديان إلى بيئة تتناسب مع حياة الإنسان والعيش فيها،ولهذا يجب عليه حمايته من جميع أشكال التلوث البيئي ومن كل المخاطر التي تؤدي لتدهورها .

كما ترتبط التنمية البيئية بالتنمية المحلية التي تمثل حركة تهدف إلى تحسين الأحوال المعيشية للمجتمع على أساس المشاركة الإيجابية لهذا المجتمع وبناء على مبادرة المجتمع أن أمكن ذلك فإذا لم تظهر المبادرة تلقائيا تكون الاستعانة بالوسائل المنهجية لبعثها وانتشارها بطريقة تضمن لنا استجابة حماسية فعالة لهذه الحركة .

الفصل الثاني :تأثير التنمية البيئية على التنمية المحلية

الفصل الثاني: حماية البيئة وتأثير على التنمية المحلية

تمهيد :

تقوم التنمية البيئية في المجتمع على أساس توعية المواطنين بأهمية البيئة وبهذا يتم اشتراكهم في آراء وقرارات تخص البيئة لأن أي جمعية أو حملة لا تنجح إلا من خلال التوعية أولاً لاثم الإعلانات التحسيسية فكلما كان الفرد واعي وذو ثقافة عالية أدرك ما قيمة البيئة بالنسبة للمجتمع .
والتنمية البيئية لا تتحقق لوحدها بل تحتاج إلى مؤسسات تدعمها ببرامجها ومشاريعها للوصول إلى أهدافها التي تحقق المنفعة العامة للمجتمع وتعود عليها بالتطور والتقدم .
وفي هذا الفصل سوف نتطرق في إلى تأثير التنمية البيئية في تحقيق التنمية المحلية من خلال المبحث الأول يتمثل في دور الجماعات المحلية في مجال حماية البيئة يندرج تحته مطلبين ،أما الأول صلاحيات البلدية في حماية البيئة والثاني صلاحيات الولاية في حماية البيئة ،والمبحث الثاني يتمثل في دور المجتمع المدني في حماية البيئة ويضم أربعة مطالب الأول المتفشية الجهوية في حماية البيئة و المطلب الثاني يضم دور المنظمات غير الحكومية في حماية البيئة والمطلب الثالث يتمثل في دور الجمعيات في حماية البيئة أما المطلب الرابع يضم دور الأحزاب في حماية البيئة .

الفصل الثاني: حماية البيئة وتأثير على التنمية المحلية

المبحث الأول : دور الجماعات المحلية في حماية البيئة .

نتطرق في هذا المبحث إلى صلاحيات الجماعات المحلية (البلدية ،الولاية) حيث تمثل المجلس المنتخب قاعدة اللامركزية ،ومكان مشاركة المواطنين في تسيير الشؤون العمومية وعليه فلا إدارة اللامركزية الإقليمية بالجزائر أما يسمى أيضا بالإدارة المحلية أو الجماعات المحلية إنما تقوم على وحدتين إداريتين هما : البلدية والولاية .

المطلب الأول : صلاحيات البلدية في حماية البيئة .

الفرع الأول : تعريف البلدية :

عرفها المشرع الجزائري في المادة الأول من قانون رقم 11-10 المؤرخ في 22 جوان 2011 المتعلق بالبلدية على أنها هي الجماعة الإقليمية القاعدة للدولة تتمتع بالشخصية المعنوية والذمة المالية المستقلة وتحديث بموجب قانون .

المادة الثانية من القانون نفسه البلدية هي القاعدة اللامركزية ومكان لممارسة المواطنة وتشكل إطار مشاركة المواطن في تسيير الشؤون العمومية.

تتشكل البلدية من هيئة مداولة تتمثل في المجلس الشعبي الوطني وهيئة تنفيذية برئاسة رئيس المجلس الشعبي البلدي وإدارة ينشطها الأمين العام للبلدية تحت سلطة رئيس المجلس الشعبي البلدي.¹

الفرع الثاني : صلاحيات البلدية في إطار حماية البيئة .

لقد تطورت صلاحيات البلدية من قانون إلى آخر حيث نجد أنها ابتدأت من قانون 1967 وهي في تعديل ففي قانون 1967 نجد ان المشرع الجزائري لم يتطرق إلى موضوع البيئة والمحافظة عليها بصفة رسمية لان اختصاصات البلدية كانت تركز على موضوع التنمية الاقتصادية .

أما في قانون البلدية المعدل لسنة 1981 فقد بين مدى أهمية البيئة والمحافظة عليها وهذا ما أشارت إليه نص المادة 139 من قانون البلدية سنة 1981 من خلال صلاحيات المخولة للبلدية " يشارك المجلس الشعبي البلدي في كل عمل يرمي إلى حماية المحيط وتحسينه عبر تراب البلدية وفي هذا المضمار يشجع إنشاء أي هيئة أو جمعية وتطويرها لحماية المحيط وتحسين نوع الحياة ومكافحة التلوث وكل الضرر"

يقوم المجلس الشعبي البلدي بتدعيم النشاط أفلحي ويساعد في كل عمل من شأنه تطوير الثروة الغابية والحفاظ عليها .

أما قانون البلدية وفقا لقانون 1990 لقد كان يتلاءم مع البيئة أكثر من قانون 1981 لأنه كان يطرح إشكالية التنمية المحلية وحماية البيئة التي كانت تدور في قانون البلدية على ثلاثة محاور أساسية :

- التهيئة العمرانية والبيئية.

¹ قانون رقم 11.10 المؤرخ 22 جوان 2011 المتعلق بالبلدية ، المادة 15.

الفصل الثاني: حماية البيئة وتأثير على التنمية المحلية

- العمران البيئية .
- النظافة والنقاوة البيئية.

صلاحيات البلدية وفقا للقانون المعدل رقم 2011:

بموجب القانون رقم 10.11 المؤرخ في 22 جوان 2011 حددت صلاحيات رئيس المجلس الشعبي البلدي بصفته مثلا للدولة على مستوى البلدية باعتباره يسهر على احترام تطبيق التشريع والتنظيم المعمول به خاصة في مجال حماية البيئة والارتقاء بالتنمية المستدامة .

لرئيس المجلس الشعبي البلدي صلاحيات وسلطات وامتيازات وقواعد أمره هدفها تحقيق الصالح في العم في هذا المجال (حماية البيئة) حيث تشمل السهر على النظام والسكينة والنظافة العمومية والسهر على حسن تنفيذ التدابير الاحتياطية والوقاية والتدخل في مجال الإسعاف ،لقد شمل هذا القانون الجديد رقم 11- 10 مجال واسع لسلطة البلدية في مجال حماية البيئة لأنه جاء متماشيا مع تطور القانون الدولي لما تضمنته الاتفاقيات الدولية و المؤتمرات الدولية في مجال حماية البيئة والتنمية المستدامة¹

تجسد البلدية صورة لنظام اللامركزية الإدارية إلى جانب الولاية أو المجموعات المحلية في الدولة التي تقوم بتخفيف من أعباء المركزية وتجسد قيم الديمقراطية على المستوى القاعدي من خلال إشراك المواطنين في إدارة شؤونهم العامة لدفع وتيرة التنمية بإقليمهم والمحافظة على محيطهم والبيئة المحيطة بهم لدى يتعين على البلدية إنجاح كل سياسة وطنية في مجال التنمية² .

يمكن إجمال صلاحيات المجلس الشعبي البلدي في مجال حماية البيئة فيما يلي:

1) في مجال التهيئة والتنمية المحلية: نصت عليها المواد من 107 إلى 112 من قانون البلدية حيث تتولى هذه الأخيرة إعداد مخططها التنموي القصير والمتوسط والطويل المدى ويصادق عليه المجلس بموجب مداولة³. كما يتخذ رئيس المجلس الشعبي البلدي التدابير الوقائية لضمان سلامة وحماية الأشخاص والممتلكات في الأماكن العمومية التي يمكن ان تحدث كارثة ويأمر في هذه الإطار بتنفيذ المخطط البلدي لتنظيم الإسعافات⁴. وهذا بالتنسيق مع مخطط الولاية في إطار استكمال أهداف المخططات الوطنية المتعلقة بالتهيئة والتنمية المستدامة، وتشارك البلدية في الإجراءات المتعلقة بعمليات التهيئة العمرانية بموجب الرأى التي تبديها بشأنها المشاريع القطاعية المتعلقة بحماية الأراضي

¹ أحمد لكحل ،مرجع سابق الذكر ،ص ص 92. 94 .

² رمضان عبد المجيد ، دور الجماعات المحلية في مجال البيئة دراسة حالة واد مزاب غرداية ،مذكرة ماجستير في العلوم السياسية تخصص إدارة الجماعات المحلية والإقليمية ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،2010. ص 124 .

³ علاء الدين عشي، (النظام القانوني للبلدية في الجزائر)، مجلة الفقه والقانون. العدد 02 دجنبر 2012. جامعة تبسة الجزائر 2012 ص 04.

⁴ قانون رقم 11- 10 المؤرخ في 22 جوان 2011 المتعلق بالبلدية المادة 89،90

الفصل الثاني: حماية البيئة وتأثير على التنمية المحلية

الفلاحية والمساحات الخضراء.¹ ويسهر المجلس الشعبي البلدي على حماية الطابع الجمالي والمعماري للتجمعات العمرانية المنشأة في تراب البلدية مع مراعاة مختلف الوظائف الحضرية، لدى تخصيص الأراضي في نطاق مخطط تهيئة البلدية، ومنح رخصة البناء.²

2) في مجال التعمير والهياكل القاعدية والتجهيز: لا يمكن إنشاء أي مشروع على تراب البلدية يتضمن مخاطر من شأنها الإضرار بالبيئة إلا بموافقة مسبقة للمجلس الشعبي البلدي، وإضافة إلى حماية التراث العمراني بالعمل على :

- المحافظة على المواقع الطبيعية والآثار القيمة.
- حماية الطابع الجمالي والمعماري وانتهاج أنماط سكنية متجانسة في التجمعات السكنية.³

المطلب الثاني : صلاحيات الولاية في حماية البيئة .

الفرع الأول : تعريف الولاية

عرفها المشرع في المادة الأولى من قانون 07.12 مؤرخ في 21 فيفري 2012 المتعلق بالولاية . الولاية هي الجماعة الإقليمية للدولة تتمتع بالشخصية المعنوية والذمة المالية المستقلة وهي أيضا الدائرة الإدارية غير الممركزة للدولة وتشكل بهذه الصفة فضاء لتنفيذ السياسات العمومية التضامنية والتشاورية في إدارة وتهيئة الإقليم والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحماية البيئة وكذا حماية وترقية وتحسين الإطار المعيشي للمواطنين وتتدخل في مجال الاختصاص المخولة له بموجب القانون شعارهم بالشعب وللشعب وتحديث بموجب قانون .

وتساهم الولاية في العديد من المجالات والتي خول لها صراحة مجموعة من القوانين من بينها حماية البيئة وذلك على أساس المستوى المحلي وهي عبارة عن جماعة لا مركزية ودائرة حائزة على السلطات التفردية للدولة تقوم بدورها على الوجه الكامل وتعتبر على مطامح سكانها .⁴

المادة الثانية من قانون الولاية الجديد 07.12 مؤرخ في 21 فيفري 2012 تتشكل الولاية من هيئتان :

- المجلس الشعبي الولائي .
- الوالي .

¹ من قانون البلدية 10-11 المؤرخ في 22 جوان 2011 المواد 107-108-109 و110 .

² رمضان عبد المجيد، مرجع سابق، ص 128 .

³ علاء الدين عشي، مرجع سابق، ص 5 .

⁴ كريمة بلعداني، دور الجماعات المحلية في حماية البيئة، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2014، ص 36 .

الفصل الثاني: حماية البيئة وتأثير على التنمية المحلية

الفرع الثاني: صلاحيات الولاية في إطار حماية البيئة.

رغم أن تحديد صلاحيات الولاية بدأ منذ قانون 1962 إلا أنها لم تتدرج في صلاحياتها سياسة البيئة حيث نجد أن صلاحيات الوالي في مجال حماية البيئة في القوانين الأولى لم تكن بنصوص قانونية لكن بعد ذلك أصبحت واضحة من خلال القوانين التي نصت عليها.

يحق للوالي ممارسة صلاحياته في حماية البيئة من خلال حماية الصحة والأمن والنظافة والسكينة العمومية التي منحها إياه القانون، باعتباره ممثل للدولة على صعيد الولاية، ضمان النظافة والصحة العمومية ويتخذ كل الإجراءات الرامية إلى انجاز أشغال تهيئة وتطهير وتنقية مجاري المياه في حدود إقليمه.¹

حسب الأمر 41-75 المؤرخ في 17 جوان 1975 المتعلق باستغلال المحلات لبيع المشروبات لاسيما المواد 1-2 و4 منه التي أعطت للوالي مهمة ضمان النظافة والسكينة العموميتين لممارسة المباشرة للضبطية الإدارية على مستوى الولاية، يمكن ان يتخذ في إطار القوانين والتنظيمات التي تضمن كل الظروف، السلم والاطمئنان والنظافة، وهو ما ذهبت إليه نصوص الضبطية الخاصة باستغلال المحلات لبيع المشروبات، على إمكانية غلق المحلات السالفة الذكر والمطاعم بقرار من الوالي لمدة لا تتجاوز ستة أشهر في حالة مخالفة القوانين والتنظيمات المتعلقة بهذه المحلات من اجل حماية النظام العام والصحة والأخلاق العامة.²

وهذا ما أدى إلى ظهور القانون المعدل والمتمم لصلاحيات الولاية في 1981 إلا أنه الآخر لم يدرج حماية البيئة بنصوص قانونية تدل على حماية البيئة صراحة، بل تركها ضمنيا للمجلس الشعبي الو لائي ليتخذ الإجراءات اللازمة في هذا المجال.³

نصت المادة 172 من قانون الولاية "تحديد اختصاصات الولاية وصلاحياتها بالنسبة لكل قطاع نشاط بمرسوم"

وعند تحليل هذه المادة يتضح لنا أن المشرع الجزائري ترك الصلاحيات الخاصة بحماية البيئة بنصوص لاحقة تبين كيفية حماية البيئة والمحافظة عليها في جميع مجالاتها.

الوالي مكلف بالتنسيق مع مختلف مصالح الدولة العاملة على تراب الولاية وتنشيط ومراقبة أعمالها وإعطاء لصلاحياته التدخل في ميادين الصحة، رقابة النوعية، حماية البيئة، والوالي يعتبر حلقة ربط بين مختلف المصالح وهيئات الضبطية الإدارية المتواجدة على تراب الولاية.⁴

¹ من قانون الولاية الجديد 12-07 المؤرخ في 21 فيفري 2012 المادة 84 الفقرة الرابعة.

² حمادي عبد المالك الجماعات المحلية و استراتيجية حماية البيئة، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة الجزائر. 2010-2011. ص 95.

³ أحمد لكحل، مرجع سابق الذكر، ص 54.

⁴ حمادي عبد المالك، مرجع سابق الذكر، ص 96.

الفصل الثاني: حماية البيئة وتأثير على التنمية المحلية

لعبت الولاية دورا هاما في حماية البيئة إلى جانب البلدية وهذا من خلال الصلاحيات والاختصاصات المخولة لها ، حيث نجد أن المشرع الجزائري أعطى أهمية كبرى لحماية البيئة وخول للمجلس الشعبي الولاوي صلاحيات في مجال التهيئة العمرانية وألح على الأخذ بعين الاعتبار البيئة الأراضية الفلاحية والوقاية من الكوارث والآفات الطبيعية ومدى أهمية التشجير وحماية التربة من الانجراف.¹

صلاحيات الولاية وفقا للقانون الجديد 2012:

لقد حدد الولاية الجديد رقم 07.12 المؤرخ في 21 فبراير 2012 مجموعة من الصلاحيات المخولة للولاية حيث يعمل المجلس الشعبي الولاوي على إنشاء لجان دائمة للمسائل التابعة لمجال اختصاصه ولاسيما في مجال الصحة والنظافة وحماية البيئة تهيئة الإقليم والنقل والري والفلاحة والغابات والصيد البحري والسياحة ولجنة خاصة بالتنمية المحلية .

كما يمارس المجلس الشعبي الولاوي اختصاصات في إطار الصلاحيات المخولة للولاية بموجب القوانين والتنظيمات في مجال الصحة العمومية والسكن والتعمير وتهيئة إقليم الولاية والفلاحة والري والغابات حماية البيئة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

المطلب الثالث : دور المفتشية الجهوية في حماية البيئة :

أنشئت المفتشية الجهوية سلطة الوزير المكلف بالبيئة وهي مصلحة خارجية نشأت بموجب مرسوم تنفيذي² ومن صلاحيات المفتشية الجهوية :

السهر على تطبيق النصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالبيئة كما تقترح الاجراءت الفعالة في مجال تحسين البيئة والقيام بكل عملية تفتيش ومراقبة مصادر التلوث والعمل على إيجاد حلول .

وكذلك تقوم بدراسات الملفات المتعلقة بطلبات التأشير والترخيصات اتخاذها للتدابير التي ترمي إلى حماية البيئة وصحة السكان وتساعد على أصحاب المشاريع الاقتصادية في كل عملية تمس بالبيئة وذلك بإعطاء رأيها وتقييم الآثار لتفادي التلوث ، ومن خلال هذا أنشئت 13 مفتشية جهوية على مستوى القطر وكل تضم من 3 إلى 5 ولايات حسب أهمية المنطقة لتخفيف العبء على الهيئات المركزية³.

تتكون المفتشية الجهوية من أربعة (4) مصالح :

- مصلحة مراقبة المنشآت المصنفة والأخطار التكنولوجية الكبرى .
- مصلحة البيئة الحضرية .
- مصلحة حماية المحيط والموارد الطبيعية .
- مصلحة الإدارة والوسائل .

¹ أحمد لكحل ، مرجع سابق الذكر ، ص 98 - 99 .

² المرسوم التنفيذي رقم 183.93 مؤرخ في 27 جويلية 1993 المتضمن إنشاء مصالح خارجية تابعة لإدارة البيئة ويحدد مهمتها وعملها ، الجريدة الرسمية رقم 50 .

³ أحمد لكحل ، مرجع سابق الذكر ، ص 149 .

الفصل الثاني: حماية البيئة وتأثير على التنمية المحلية

ونظرا لرغبة سلطات الدولة في تدعيم إدارة البيئة أصدرت مرسوم تنفيذي يتضمن إحداث مفتشية البيئة في كل ولاية وأصبح المفتشية الولائية لأن هذه الأخيرة لم تقم بالدور المسند إليها في مجال حماية البيئة لاحتوائها على عدة ولايات مما يجعلها غير قادرة على التكفل بجميع مشاكلهم البيئية ولتخفيف العبء أسندت المهام إلى المفتشية الولائية لاعتبارها أقرب إلى المحيط الذي تباشر فيه اختصاصاتها .
ومن صلاحيات المفتشية الجهوية¹:

- السهر على مراقبة تطبيق القوانين المتعلقة بالبيئة .
- اقتراح التدابير الرامية إلى تحسين التراخيص التشريعية والتنظيمية التي لها صلة بحماية البيئة .
- الوقاية من تلوث البيئة .
- القيام بأعمال التوعية والتربية البيئية .

¹ أحمد لكحل ،مرجع سابق الذكر، ص 150 .

الفصل الثاني: حماية البيئة وتأثير على التنمية المحلية

المبحث الثاني: دور المجتمع المدني في حماية البيئة :

نتطرق في هذا المبحث إلى دور المجتمع المدني في حماية البيئة من خلال أربعة مطالب ،الأول دور المتفشية الجهوية في حماية البيئة والثاني دور المنظمات غير الحكومية في حماية البيئة والمطلب الثالث الجمعيات في حماية البيئة والرابع دور الأحزاب في حماية البيئة .

المجتمع المدني : هو ذلك المجال أو القطاع الذي تتعدد فيه التنظيمات الطوعية المختلفة كأحزاب والنقابات والاتحادات والروابط والأندية وجماعات المصالح وجماعة الضغط وغير ذلك من الكيانات غير الحكومية التي تعمل في مجملها على إيجاد مؤسسات موازية للهيئات العامة في المجتمع وعلى نحو يحول دون تفردها واحتكارها لمختلف ساحات العمل العام .¹

دور المجتمع المدني في حماية البيئة :

تعتبر قضية حماية البيئة من أهم القضايا في المجتمع حيث يتدخل فيها المجتمع المدني بما فيه من مجموعة المواطنين والأفراد وكذلك المنظمات غير الحكومية لأجل تحقيق أهدافها في حماية البيئة.

إن دور المجتمع المدني يكون من خلال تأكيد ضرورة مشاركة جميع القطاعات والجمعيات والمواطنين في النشاطات والحملات المتعلقة بالحفاظ على البيئة ،كما أنه يوجد مجلس لحكاماء البيئة يقوم بجمع كل القطاعات حول برنامج تسهر على تنفيذه مديرية البيئة وتشارك فيه جميع المنظمات والجمعيات والمجتمع المدني ،حيث تعتبر أن حماية البيئة ليست مسؤولية الدولة ولا تكفي التشريعات والقوانين لحمايتها بل تحتاج إلى أشعار المواطن بأهمية الحفاظ عليها وعن طريق وسائل الإعلام ،حيث أن التشريع الإسلامي حث على طهارة الإنسان مظهرها وجوهرها ونظافة المكان وصحة الماء والهواء والغذاء مستشهدا عن سنة الرسول (ص).²

¹ عبد الحميد الأنصاري ،الشورى وأثرها في الديمقراطية ،القاهرة ،دار الفكر العربي ،1996،ص 50.

² منال أمين ، دور المجتمع المدني مهم لحماية البيئة ،06/03/2015. www.djazairress.com

الفصل الثاني: حماية البيئة وتأثير على التنمية المحلية

المطلب الأول: دور المنظمات غير الحكومية في حماية البيئة.

لقد أدت تفاقم حدة التلوث بتدهور البيئة واختلال توازنها مما أصبح يفرض على الحكومات ومؤسسات المجتمع المدني ضرورة القيام بثورة بيئية عالمية عاجلة في هذا الإطار حيث تزايد دور المنظمات غير الحكومية على المستوى الإقليمي وأصبحت تساهم بدور أساسي في توسيع أفق النقاش البيئي . مفهوم المنظمات غير الحكومية :

هي مجموعات تطوعية لا تستهدف الربح ،ينظمها مواطن على أساس محلي أو إقليمي أو دولي يتمحور حول مهام معينة ويقودها أشخاص ذو اهتمامات مشتركة ويتمحور عمل بعضها حول مسائل محددة من قبل حقوق الإنسان ، الأسرة ، البيئة ، الطفل ، المرأة ، الصحة ، وقد تبلور مفهوم هذه المنظمات من خلال الوضعية القانونية التي كرستها منظمة الأمم المتحدة وقد أصبح الاعتقاد بأن هذه المنظمات هي الملجأ الوحيد في تنفيذ المشاريع الإنسانية في مواجهة عجز الدول وشلل أجهزتها وتزايد دورها على المستوى الإقليمي والدولي .¹

كما تعرف هي منظمات أجمعيات تطوعية لا تهدف إلى تحقيق الربح يتجاوب المواطنون من خلالها مع قضايا محددة ويعملون من أجلها سواء بصفتهم أفرادا أو جماعة وتقسم المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال البيئة إلى ثلاثة أنواع :منظمات نشأت على المستوى الوطني وتحولت بعد إلى العمل على المستوى العالمي مثال صندوق النقد الدولي ومنظمة السلام الأخضر وأصدقاء الأرض، ومنظمات تعمل على المستوى الإقليمي ،ومنظمات تعمل على المستوى الوطني والمحلي .² دور المنظمات غير الحكومية :

ل: منظمة السلام الأخضر لحماية البيئة والسلم منظمة تطوعية غير حكومية ممثلة في حوالي 40 دولة بأوروبا وأمريكا الجنوبية والشمالية يصل أعضائها إلى ثلاثة آلاف عضو موزعين بمختلف أرجاء العالم تهتم بقضايا البيئة على سطح الأرض تهدف إلى حماية البحار والغابات والمحافظة على الموارد والثروات الطبيعية والحد من الأسلحة النووية والتخلي عن استعمال المبيدات الكيماوية السامة .

ل: المنظمة العالمية لحماية الحيوانات البرية وهي منظمة غير حكومية تتوفر على فروع في 26 دولة يصل عدد منخرطيها عبر العالم إلى حوالي 4.7 مليون منخرط تهتم هذه المنظمة بحماية جميع أنواع الحيوانات البرية وخاصة المهددة بانقراض والمساهمة في إنشاء محميات طبيعية للحيوانات البرية وحماية الغابة كوسط طبيعي للحيوانات البرية من التدهور .³

¹ كمال الهالة، دور الجمعيات والمنظمات غير الحكومية في حماية البيئة، 22/01/2015، ص 1 . www.startimes.com

² عصام الحناوي ،دور المنظمات غير الحكومية في حماية البيئة، 2012، ص 1 . www.afed.ecoschool.org

³ كمال الهالة مرجع سابق الذكر، ص 2.

الفصل الثاني: حماية البيئة وتأثير على التنمية المحلية

تعمل المنظمات غير الحكومية على المشاركة الايجابية في إجراء البحوث البيئية التي تمكن في صنع القرار الصحيح بيئيا ،والذي يدفع بدوره عمليات التنمية إلى الأمام دون الإضرار بالمواد الطبيعية التي هي حق أصيل للمجتمع والأجيال القادمة كما أن التضامن والتعاون ليس فقط بين المنظمات الأهلية بعضها مع بعضوا ،نما مع المنظمات الحكومية والمؤسسات الدولية حيث يتيح قدرة أكبر على المعلومات التي أفضل سلاح لمواجهة كافة المشكلات البيئية كما أن هذا التلاؤم يعكس بدوره على الجماهير العريضة ويساهم في تكوين رأي عام لهذه المنظمات وهذا يوضح أهمية إنشاء مزيد من هذه المنظمات لدفع الحركة الشعبية في اتجاه الحفاظ على البيئة .¹

حسب قانون رقم 06.12 مؤرخ في 12 جانفي 2012 المعدل والمتعلق بالجمعيات يعرف الجمعية بأنها تجمع أشخاص طبيعيين أو معنويين على أساس تعاقدية لمدة محددة ويشترك هؤلاء الأشخاص في تسخير معارفهم ووسائلهم تطوعا ولغرض غير مريح من أجل ترقية الأنشطة وتشجيعها لا سيما في المجال المهني والاجتماعي والعلمي والديني والتربوي والثقافي والرياضي والبيئي والخيري والإنساني . حيث أشار قانون الجمعيات عن كيفية تأسيسها والشروط الواجب توفرها في الأعضاء والإجراءات الواجب إتباعها للحصول على الاعتماد .²

لقد شهدت في السنوات الأخيرة زيارة في عدد الجمعيات الأهلية التي تهتم بشؤون البيئة إما مباشرة وإما مباشرة وإما من خلال علاقة البيئة باهتماماتها الأساسية حيث أن معظم هذه الجمعيات تواجه مشاكل كثيرة فبجانب بعض القيود التشريعية والنقص في الموارد المالية هناك مشاكل إدارة الجمعيات وعدم وضوح مفهوم العمل التطوعي ، فتطوع يمتد في مفهومه إلى أبعد بكثير من مجرد العضوية في الجمعيات الأهلية كما يحتاج هذا المفهوم إلى تضافر وتعاون بين الجمعيات الأهلية ووسائل الإعلام حيث تساهم هذه الجمعيات في نشر الوعي بقضايا البيئة وتشجيع العمل التطوعي والمشاركة الشعبية الفعالة للتعامل مع المشاكل البيئية المختلفة .³

الوسائل المستخدمة من طرف الجمعيات :

تتنوع الوسائل التي تستخدمها الجمعيات للقيام بمهمتها في الدفاع عن البيئة :⁴

1. جمع المعلومات :تقتضي مواجهة المشاكل الإلمام بالمعلومات من جميع جوانبها والوقوف على المعلومات المتعلقة بالمشروعات التي تهدد البيئة ،وهذا من خلال إطلاع الجمعيات على تلك البيانات لدى الجهات الإدارية المختصة وهو ما يقتضي تدخل المشرع لتنظيم العلاقة بين الجمعيات التي تدافع عن البيئة وبين الإدارة .

¹ محمد ياسر الخواجة ،دور المنظمات غير الحكومية في نشر الوعي البيئي ،28/04/2015 . . istamsetecd.net

² قانون رقم 12. مؤرخ في جانفي 2012 المتعلق بالجمعيات الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ،العدد 02 الصادر 15 جانفي 2012 .

³ عصام الحناوي ،مرجع سابق الذكر ،ص 1.

⁴ أحمد لكحل ،مرجع سابق الذكر ،ص 154.

الفصل الثاني: حماية البيئة وتأثير على التنمية المحلية

2. الدور الاستشاري للجمعيات والمشاركة في اتخاذ القرار: تقوم الجمعيات بدور استشاري للهيئات المختصة باتخاذ قرار يتعلق بالبيئة ،كما تقوم بالدور بصور مختلفة حيث تكون مجالس استشارية مشتركة فيا بينها لتقوم بدور المستشار فيما يخص شؤون البيئة للمجالس المحلية .

3. اللجوء إلى القضاء: لم تستطيع الجمعيات تحقيق أهدافها من خلال وسيلتي جمع المعلومات والقيام بالدور الاستشاري جاز لها أن تلجأ إلى القضاء للدفاع عن مصالحها الجماعية التي تسعى لحمايتها¹.

تلعب الجمعيات دورا هاما في إعداد الناس للمحافظة على محيطهم وثرواتهم كما تدخل عليهم تغيير ايجابي على سلوكهم العام في تعاملهم مع عناصر الطبيعة ،وتزودهم بمفاهيم وقيم ومهارات جديدة حيث يكون ذلك من خلال التوجيه لاستنهاض الهمم ودفع الوعي البيئي بهدف المحافظة على سلامة البيئة من هواء وتربة وغذاء وبنات وماء .

كما تهدف هذه الجمعيات إلى رسخ التربية والتوعية البيئية في أذهان المواطنين بهدف تكوين مجتمع يعي بيئته ويهتم بمشاكلها ويحسن إدارة مواردها .

¹ أحمد لكحل ، مرجع سابق الذكر ، ص 156 .

الفصل الثاني: حماية البيئة وتأثير على التنمية المحلية

المطلب الثاني: دور الأحزاب السياسية في حماية البيئة :

إن الهدف الأساسي للحزب السياسي هو الوصول إلى سلطة الحكم في الدولة والاضطلاع بمهام إدارة الشأن العام فيها، حيث يربط عمل الحزب السياسي تبعاً لذلك بمختلف جوانب الحياة العامة التي تتحقق من خلالها تنمية المجتمع والرفح من مستويات وظروف معيشة أفراد حيث يفترض أن تكون قضايا البيئة أحد أهم هذه الجوانب والأهداف التي تتولها الأحزاب السياسية لأنها توفر المحيط البيئي والصحي والسليم لحياة أفراد المجتمع وضمان تمتعهم بظروف معيشية عادية هو من أهم قضايا الشأن العام لأي مجتمع لم يكن الاهتمام بموضوع البيئة من اختصاصات الأحزاب السياسية في البداية، وبعد ذلك تطور هذا الوضع ليعرف اهتمام سياسية بقضايا البيئة لأنها وجدت صعوبات كبيرة واجهتها الحركة البيئية في إسماع صوتها أمام الهيئات العامة التي كانت ترفض التجارب مع هذه الانشغالات حيث ترسخ الاعتقاد الكبير لدى هذه التنظيمات والحركات البيئية بضرورة أن يكون لها وجود وتأثير فعلي داخل الهيئات ذاتها كسبيل وحيد من أجل إيصال انشغالاتها ومطالبها البيئية بشكل فعلي ومؤثر وهذا ما أدركته التنظيمات أنه لهيئات اتخاذ القرار علاقة بانشغالات واهتمامات البيئية¹.

وفي منتصف سبعينيات القرن العشرين شهد البوادر الأولى لدخول المطالب البيئية المجال السياسي انطلاقاً من الدول الأوروبية خاصة بعد تزايد حدة المشاكل والكوارث البيئية حيث توسعت نشاطات هذه الحركات على ظهور منظمات غير الحكومية المهتمة بقض-ايا البيئة، حيث تجسد بعد ذلك مفهوم البيئية السياسية كتوجه سياسي يحمل طابع بيئي يسعى لتكريسه على مستوى السياسات والخطط العامة في المجتمع من خلال ظهور أحزاب ذات التوجه البيئي مثال أحزاب الخضر التي امتدت وتوسعت إلى العديد من دول العالم كالولايات المتحدة الأمريكية، كندا، البرازيل، أما عن التوجه البيئي كحزب الخضر المصري وحزب الخضر اللبناني وحزب الخضر الأردني، أما بالنسبة للجزائر فقد فتح المجال لظهور العديد من التوجهات والتيارات السياسية الجديدة والتي كانت من بينها التيار البيئي المتمثل في الحركة الوطنية للطبيعة والنمو كتوجه سياسي ذو خلفية أو طبيعة بيئية حيث شاركت هذه الحركة كحزب سياسي في العديد من الاستحقاقات التشريعية².

¹ كريم بركات، مساهمة المجتمع المدني في حماية البيئة، شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية جامعة معمرى تيزي وزو، 2014، ص 114-115 ..

² كريم بركات، مرجع سابق الذكر، ص 116-118.

الفصل الثاني: حماية البيئة وتأثير على التنمية المحلية

خلاصة الفصل :

نستخلص أن تحقيق التنمية البيئية يعتمد على الجماعات المحلية التي لها دور في ذلك فنجد أن البلدية و الولاية تدعم التنمية البيئية من خلال مشاريعها وبرامجها وكذلك مخططاتها التي تضعها وتحافظ على البيئة من خلال الصلاحيات الممنوحة لها من خلال القوانين المنصوص عليها في الدستور التي تخص البيئة وأن للوالي كذلك له صلاحيات في مجال حماية البيئة والمحافظة عليها .

كما يعد المجتمع المدني له دور مهم في حماية البيئة لأنه يتكون من مجموع المؤسسات التي بفضلها يساهم في عملية الحفاظ على البيئة ومن مؤسساته الجمعيات والنقابات والأحزاب السياسية حيث تساعد هذه المؤسسات من إعطاء للفرد الحق في المشاركة في اتخاذ القرار وإعطاء رأيه فيما يخص البيئة أو مشاركته كعضو في أحد الجمعيات لنشر الثقافة البيئية، يهدف المجتمع المدني إلى تحقيق الصالح العام للمجتمع وتحقيق مطالب الأفراد كذلك .

الجانب النظري

الفصل الثالث :التنمية البيئية

في بلدية النزلة

الفصل الثالث :التتمية البيئية في بلدية النزلة

تمهيد:

الفصل الثالث هو المحور المهم في هذه الدراسة لأنه يشمل الدراسة التطبيقية التي يبنى عليها الموضوع حيث نتوصل من خلالها إلى معرفة الحقائق المراد التوصل إليها بدقة كونه يعتمد على طريقة الحسابات والإحصاء،، حيث تمحور موضوع هذا الجانب بالذهاب إلى مؤسسة الدراسة للتحصل على المعلومات الكافية التي تخص موضوع البحث وطرح أسئلة استبيان خاصة بموضوع التتمية البيئية وتأثيرها على التتمية المحلية على عينة من المواطنين في المجتمع وكذلك إجراء مقابلة مع البعض الآخر بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة .

وسنتطرق في هذا الفصل إلى التعرف على مؤسسة الدراسة في المبحث الأول الذي يضم تعريف بلدية النزلة و المبحث الثاني الذي يشمل تحليل واستنتاج أسئلة الاستبيان.

المبحث الأول :تعريف بلدية النزلة :

تعريف بلدية النزلة من خلال بطاقة فنية للبلدية تشمل كل المعلومات التي تخص بها ¹.

المطلب الأول :بطاقة فنية للبلدية :

أولا :موقع بلدية النزلة

الموقع الجغرافي :

تقع بلدية النزلة في الجنوب الشرقي من القطر الجزائري في إقليم وادي ريغ الممتد من واحات قوق جنونا إلى أم الطيور شمالا ،على مسافة 150كم ، الذي يحده من الشمال بسكرة ومن الشرق وادي سوف ومن الغرب إقليم وادي ميزاب ومن الجنوب إقليم وادي مية بور قلة .

الموقع الإداري :

بلدية النزلة تابعة لدائرة تقرت عن بعد 2كم من مقر الدائرة،160كم من مقر الولاية و650كم من مقر العاصمة ،تحتوي على تجمعات سكانية كبيرة منها النزلة ،عين الصحراء،سيدي مهدي .

حدود بلدية النزلة :

يحدها من الشمال :بلدية تقرت وبلدية تبسبت .

من الشرق :بلدية المنقر .

من الجنوب :بلدية تماسين .

من الغرب :بلدية العالية .

تتربع بلدية النزلة على مساحة 123كم2

¹ مقابلة مع المولدي برهي ، مكتب الأمانة العامة لبلدية النزلة ،07ماي 2015 ، 9:30 .

الفصل الثالث :التنمية البيئية في بلدية النزلة

المناخ :

تتمتع منطقة النزلة كباقي المناطق بمناخ صحراوي جاف ،يميزه سقوط أمطار شتاء ،وحرارة مرتفعة جدا في فصل الصيف .

الغطاء النباتي لبلدية النزلة :

تتميز منطقة النزلة بطابعها الفلاحي تركز على زراعة عريقة وهي النخيل بالإضافة إلى بعض الزراعات الأخرى .

ثانيا :هيكله مصالح بلدية النزلة

يتمثل هيكل مصالح بلدية النزلة في المخطط الموضح في الصفحة الموالية.

حيث يحتوي المخطط على مكتب الأمين العام الذي تتدرج منه أربعة مصالح حيث نجد أن مصلحة التنظيم تشترك مع التنشيط والشؤون الاجتماعية والثقافية في نفس المصلحة وهذا لعدم وجود مصلحة خاصة بالتنشيط والشؤون الاجتماعية والثقافية ، كما نجد كل من هذه المصالح تحتوي على مكتبين أو أكثر وكل مكتب يتفرع منه فروع تابعة له في العمل للقيام بكل أعماله .

التنمية الفلاحية في البلدية :

تتمتع به بلدية من ثروة فلاحية ضخمة ونخيل وإنتاج أنواع التمور خاصة الدقلة نور، إلا أنها تعاني من عوائق في التنمية الفلاحية مما يؤثر على منتجها ويجعل من مرد وديتها ضعيفة الإنتاج .ومن بين هذه العوائق :

1. عدم استعمال الفلاحين للمعالجة الكيماوية ضد الحشرات الفتاكة والأمراض الفطرية.
2. جهل بعض الفلاحين إلى ضرورة نظافة النخلة واستعمال مجاري تربية للسقي.
3. ارتفاع ثمن المبيدات الكيماوية ضد الحشائش الضارة(القصب).
4. عدم وجود جمعيات مهنية منظمة من طرف الفلاحين .

المطلب الثاني :المشاكل البيئية التي تعاني منها البلدية :

تعاني منطقة النزلة كـبعض المناطق الصحراوية الجزائرية من المشاكل البيئية تتلخص في :

- مشكلة صعود المياه :

إن الاستغلال اللاعقلاني للموارد المائية عن طريق مختلف الأنشطة سواء كانت حضرية أو فلاحية أو صناعية يؤدي إلى مشكلة ارتفاع منسوب المياه في الطبقات الجوفية والتي رافقها ارتفاع نسبة ملوحة التربة ،خاصة وأن المياه المستعملة مالحة .

(مقابلة مع المولدي برهي ، مرجع سابق الذكر)

الفصل الثالث :التتمية البيئية في بلدية النزلة

يعود سبب مشكلة صعود المياه في مناطق النشاط الفلاحي خاصة إلى:

- انبساط أراضي المنطقة حيث الميل لا تتعدى 1 بالمئة مما يؤدي إلى عدم فعالية قنوات الصرف .
- ترب المياه المستعملة وطرحها في الشطوط .
- المياه الزائدة المرتبطة بالسقي اللاعقلاني للنخيل .
- عدم فعالية شبكة السقي إذ أن بعض الفلاحين مازالوا يستعملون السواقي الترابية (قناة السقي التقليدية)

أما عن نتيجة لهذه المشكلة نجد :

- تضرر المـبـاني .
- تشقق قنوات الصرف والطرق بسبب اختلال توازن التربة والتملح .
- تلوث المياه السطحية والحرّة والذي تسبب في اختفاء بعض الأنواع من الطيور التي كانت تعيش بهذه المناطق أو تستعملها كأماكن للراحة.
- تضرر النخيل بسبب التشبع وكذا تملح التربة .

مشكلة الطرق المعبدة :

تعتبر مشكلة الطرق المعبدة أحد المشاكل التي تعاني منها منطقة بلدية النزلة حاليا لأن معظم الطرق أصبحت غير صالحة وذلك بسبب الحفر المستمر وهذا نتيجة لإعادة صيانة شبكات المياه الصالحة للشرب والشبكات الصرف الصحي.

ومن الناحية البيئية والصحية أصبحت هذه الطرق مضرّة حيث أصبحت مصدرا لانتشار الغبار وتعمل حركة المرور وصعوبة سير المواطنين مما نتج عنه زيادة في حوادث المرور .

وفي الواقع نلاحظ أن هناك شارع ببلدية النزلة حي الصحراوي العيد (شارع النعوي) يعاني من هذه المشكلة منذ زمن طويل إلى هذا اليوم حيث أصبح هذا المشكل يهدد السكان من خلال انتشار الأمراض و كذا التلوث البيئي رغم اتصال السكان بالسلطات إلا أنها لم تفعل شيئا والوضع زاد في تفاقم الأزمة .

- مشكلة النفايات وانتشار المزابل الفوضوية :

مع تزايد العمران وارتفاع مستويات المعيشية تغيرت بعمق العادات الغذائية كما تغير أسلوب استغلال الموارد الطبيعية (الماء) وأسلوب التنقل في بلادنا ،حيث صبحنا نستهلك أكثر ونفرط في استغلال (مقابلة مع المولدي برهي ، مرجع سابق الذكر)

الفصل الثالث :التتمية البيئية في بلدية النزلة

بعض الموارد وننتج كميات هائلة من النفايات (المنزلية ،الصناعية ،المياه القذرة) وتلوث أكثر فأكثر بيئنا بفعل عدم انضباط المواطنين وعدم وجود برامج فاعلة لحماية البيئة .

نقصد بالنفاية :هي كل البقايا الناتجة عن عمليات الإنتاج والتحويل أو الاستعمال أو كل مادة أو متوج أو كل منقول يقوم المالك بالتخلص منه . تتعدد أنواع النفايات من :

نفايات منزلية:وهي كل النفايات الناتجة عن النشاطات المنزلية والنفايات المماثلة الناجمة عن النشاطات الصناعية أو التجارية والحرفية وغيرها .

النفايات الضخمة:هي كل النفايات الناتجة عن النشاطات المنزلية والت بفعل ضخامة حجمها لا يمكن جمعها مع النفايات المنزلية وما شبهها .

النفايات الخاصة:هي كل النفايات الناتجة عن النشاطات الصناعية والزراعية والعلاجية والخدمات والتي بفعله طبيعتها ومكونات الموارد التي تحتويها لا يمكن جمعها ونقلها ومعالجتها بنفس الشروط مع النفايات المنزلية .

النفايات الخاصة الخطرة :هي كل النفايات الخاصة التي بفعل مكوناتها وخاصة المواد السامة التي تحتويها يحمل أن تضر بالصحة العمومية والبيئية .

نفايات النشاطات العلاجية:هي كل النفايات الناتجة عن نشاطات الفحص والمتابعة والعلاج الوقائي أو العلاجي في مجال الطب البشري البيطري .

النفايات الهامدة :هي كل النفايات الناتجة لاسيما عن استغلال المخابر والمناجم وعن إشغال الهدم والبناء أو الترميم والتي لا يطرأ عليها أي تغيير فيزيائي أو بيولوجي عند أو بيولوجي عند إلقاءها في المفارغ والتي لم تلوث بمواد خطرة أو بعناصر أخرى تسبب أضرار يحمل أن تضر بالصحة العمومية أو البيئة .

- مشكلة التصحر:

يشكل التصحر مسألة من المسائل الباعثة على انشغال لأنه يهدد مجموع المجال الفلاحي حيث ينطلق مسار التصحر بهشاشة المناخ وتفاقم جفاف أراضي المنطقة ذلك يجعلها حساسة جدا للعمل الصقلي للرياح التي تعمل على الحركة الديناميكية لجزيئات رمل الكثبان الرملية يكون ذلك خاصة في فصل الخريف .

من الأسباب التي تؤذي إلى ظاهرة التصحر :

- الإفراط والاستغلال اللاعقلاني لغطاء النباتي .
- تملح التربة والذي ينجم عنه تضرر الغابات ونقص كثافتها بالإضافة إلى نقص نوعية التربة .
- نقص عدد النخيل بسبب الأمراض كبوفروة والبيوض وغير .

(مقابلة مع المولدي برهي ، مرجع سابق الذكر)

الفصل الثالث :التتمية البيئية في بلدية النزلة

المطلب الثالث :نموذج عن حملة النظافة لأحد مناطق النزلة

تتميز بلدية النزلة بمشاكل عويصة من بين مشاكلها الأساسية مشكلة الردم التي تقع في منطقة سيدي مهدي حيث تعتبر هذه المفرغة هي الوحيدة في بلدية النزلة والتي تمثل مفرغة لكل منطقات تقرت الكبرى وكذلك مشكلة رمي النفايات وانتشارها ،ومن خلال هذا المشكل لجأ بعض المواطنين إلى حملة نظافة . وفي إطار الحديث عن نظافة المحيط وأهمية المحافظة على البيئة قامت جمعية حي 100 مسكن اجتماعي جماعي ونصف جماعي عدل بحملة نظافة على أحد المناطق ببلدية النزلة (حي النصر 2) حيث كانت هذه المنطقة تعاني من التلوث البيئي كونها مليئة بالنفايات والأوساخ من كل شكل ونوع حيث أصبح هذه المنطقة تشكل نقطة سوداء، حيث أصبحت تؤثر على أطفال الحي لاعتبارها هي المحيط الذي يحيط بمنزلهم و المكان الذي يلعبون فيه من خلال انتشار الأمراض وكذلك الأوساخ والنفايات التي تهدد حياة السكان كما أنها أصبحت تمثل عبئ وعائق على المنطقة لاعتبارها في واجهة المنازل ومحيطهم .

من خلال هذا الوضع المزري الذي وصلت إليه هذه المنطقة لجأت جمعية 100 مسكن اجتماعي جماعي ونصف جماعي عدل إلى حملة نظافة بمساهمة مع "الجمعية الولائية بيئتي التي دعمتهم بالتشجير وكذلك "جمعية نسائم الخير" وكذلك الجماعات المحلية (بلدية النزلة) (بلدية تقرت) حيث قدمت لهم هذه الأخير الأشجار من المشتلة .

- بداية الحملة :

قبل البدء في الحملة قامت "جمعية 100 مسكن اجتماعي جماعي ونصف جماعي عدل " بعملية تحسيس المواطنين وتوعيتهم بأهمية المحافظة على البيئة من خلال الإعلانات التحسيسية والتوعوية هذا من أجل إشراك المواطنين معهم في الحملة و التعاون والتضامن من أجل نجاح العملية، لأن للقيام بأي حملة تنظيفية يجب أولاً توعية وتحسيس المواطنين بهذه الحملة .

- بعد ذلك انطلقت العملية حيث انقسمت إلى أربعة أجزاء :

▪ الجزء الأول : تمثل هذه الحملة أكبر حملة تنظيف في المنطقة حيث دامت من 07 صباحا إلى غاية 04 مساء ، حيث شملت هذه الحملة حضور كل مواطنين الحي إضافة إلى ذلك الأطفال وحتى بنات الحي وكذلك حضور بعض المحسنين من خارج المنطقة حيث ساعدوا بإحضار آلات وشاحنات للرفع والتنظيف كما تضامن سكان الحي لشراء بعض الآلات ، أما لبلدية فقد ساعدتهم بألة واحدة للرفع من نوع (شرجور).

(مقابلة مع ياسين بن طبة رئيس جمعية 100 مسكن اجتماعي جماعي ونصف جماعي عدلي، 2015/04/09 _)

الفصل الثالث :التتمية البيئية في بلدية النزلة

كما طلبت الجمعية مبلغ مالي يقدر ب500 دج على كل عائلة ومواطن من أجل تخصيص مكان لرمي النفايات .

الجزء الثاني_ : تميل هذا الجزء في عملية التشجير التي أشرفت عليها "الجمعية الولائية بيئتي" حيث دعمتهم بأشجار وكذلك مشتلة تقرت دعمتهم بالأشجار مما جعل من _الجمعية تقوم بتشجير الشارع الرئيسي وكذلك الطريق المزوج للمنطقة هذا فيما يخص حي 100مسكن اجتماعي جماعي (عمارات) .

▪ الجزء الثالث : تمثل في حملة من جديد على جهة الثانية من الحي نصف جماعي وعدل (أي حي في شكل عمارات يتقابل مع حي مساكن على الأرض يتشاركا في نفس المحيط) والقيام بنفس عملية النظافة التي قاموا بها في الشطر الأول من الحملة .

▪ الجزء الرابع : في المرحلة الأخير قامت الجمعية بشراء براميل حديدية سعتها 200 لتر لتضعها كحاويات للقمامة حيث قسمت كل برميل إلى قسمين ثم قاموا بوضع لكل مسكنين نصف حاوية (برميل) أمام المسكن لرمي النفايات .

فرضت الجمعية على البلدية رفع القمامة مرتين في الأسبوع وذلك يومين الاثنين والخميس .

وبهذا قضي تماما على نفايات المنطقة نهائيا ونجحت العملية من جميع النواحي .

وفي الأخير نجد أن الجمعية لقيت اهتمام كبير وتضامن مع المواطنين و اتصالات من رؤساء الأحياء لتنظيف باقي الأحياء، وكذلك اتصال من البلدية مصلحة الوقاية لنفس الشيء باعتبار أن العمل الذي قامت به الجمعية أصبح نموذج للنظافة وحماية البيئة .

(مقابلة مع ياسين بن طبة رئيس جمعية 100مسكن اجتماعي جماعي ونصف جماعي عدلي، 2015/04/09 _)

الفصل الثالث :التنمية البيئية في بلدية النزلة

المبحث الثاني :تحليل أسئلة الاستبيان

عينة الدراسة : تمثل عينة الدراسة الذي اعتمدنا عليها في طرح موضوعنا وهو التنمية البيئية وتأثير على التنمية المحلية في المجتمع المحلي دراسة حالة بلدية النزلة هي مجموعة من مواطنين المنطقة حيث أن العينة كانت عشوائية على مختلف المواطنين سواء في المستوى التعليمي كان أو الاجتماعي ذكور أو إناث شباب أو كبار كل هذه العلامات الشخصية تساعدنا في عملية التحليل والتوصل إلى نتائج من خلال الدراسة .

أداة الدراسة : اعتمدت في هذه الدراسة على أداة الاستبيان والمقابلة.

تعريف الاستبيان : هو مجموعة الأسئلة المتنوعة والتي ترتبط ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه ويرسل الاستبيان بالبريد أو بأي طريقة أخرى إلى مجموعة من الأفراد أو المؤسسات التي اختارها الباحث لبحثه لكي يتم تعبئتها ثم إعادتها للباحث ويكون عدد الأسئلة التي يحتوي عليها الاستبيان كافية ووافية لتحقيق هدف البحث بصرف النظر عن عددها .¹

المقابلة : هي استبيان شفوي يتم فيه التبادل اللفظي بين القائم بالمقابلة وبين فرد أو عدة أفراد للحصول على معلومات تربط بأراء أو اتجاهات أو مشاعر أو دوافع أو سلوك وتستخدم المقابلة مع معظم أنواع البحوث التربوية إلا أنها تختلف في أهميتها حسب المنهج المتبع في الدراسة وتعتبر من أنسب الأدوات استخداما في المنهج الوصفي خاصة فيما يتعلق ببحوث دراسة الحالة .²

الجدول رقم 01 :حسب متغير الجنس

النسبة %	التكرار	الفئات
60%	18	الذكور
40%	12	الإناث
100%	30	المجموع

الجدول من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه أن النسبة المرتفعة تمثل نسبة لذكور والتي تقدر ب 60% على عكس نسبة الإناث التي تمثل 40% وهي نسبة منخفضة مقارنة بالذكور وهذا يعود إلى ارتفاع عدد المواطنين الذكور في بلدية النزلة الذين لديهم اهتمام بمجال البيئة.

¹ طلال الزبيدي ،كل ما يخص الاستبيان ،الدراسات الجامعية والبحثية ،السعودية ،2010. www.acofps.com

² علي بن عبده الألمعي ،التخطيط والسياسات ،السعودية ،منبر التربية (ب،ت،ن). www.minbr.com

الفصل الثالث :التتمية البيئية في بلدية النزلة

الجدول رقم 02:حسب متغير السن

النسبة%	التكرار	الفئات
33.33%	10	من 18 إلى 25 سنة
26.66%	08	من 26 إلى 35 سنة
13.33%	04	من 36 إلى 45 سنة
26.66%	08	أكثر من 50 سنة
100%	30	المجموع

الجدول من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك تفاوت بين أعمار المواطنين حيث أن نسبة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (18-25 سنة) هي النسبة المرتفعة بين النسب لأن بلدية النزلة لديها كثافة سكانية شبابية عالية، ثم تنخفض قليلا إلى نسبة 26.66% ما بين الأعمار (26-35) و(أكثر من 50 سنة) ونخفض جدا إلى 13.33% في أعمار (36-45 سنة).

الجدول رقم 03 : حسب تغير المستوى التعليمي

النسبة%	التكرار	الفئات
نسبة قليلة جدا	0	ابتدائي
23.33%	07	متوسط
43.33%	13	ثانوي
33.33%	10	جامعي
100%	30	المجموع

الجدول من إعداد الطالبة

نرى من خلال الجدول أن مواطنين بلدية النزلة لديهم مستوى تعليمي ثانوي مرتفع يقدر بنسبة 43.33% يدل هذا على تمتع بعض المواطنين بالثقافة والوعي، أما عن المستوى الجامعي يليه مباشرة بنسبة 33.33%، في حين أن المستوى المتوسط منخفض إلى نسبة 23.33% أما المستوى الابتدائي فإنه نسبة قليلة جدا وهذا يدل على أن العينة التي أخذنا منها الإجابة لا يوجد فيها المستوى الابتدائي.

الفصل الثالث :التنمية البيئية في بلدية النزلة

الجدول رقم 04 :حسب متغير المستوى الاجتماعي

الفئات	التكرار	النسبة%
عالي	02	6.66%
متوسط	15	50%
متواضع	13	43.33%
المجموع	30	100%

الجدول من إعداد الطالبة

نقصد بالمستوى الاجتماعي في هذه المتغيرات على أن مستوى المواطن له تأثير كبير على التنمية البيئية في المجتمع لأنه يساهم بصورة كبيرة ماديا ومعنويا في هذا المجال حيث يمكن أن يكون للمواطن أملاك سكنية أو راضي زراعية مما يمكنه من إقامة مشاريع تعود بالفائدة على المجتمع كل هذا يجعل منه عنصر فعال في عملية التنمية البيئية .

من خلال جدول المستوى الاجتماعي الموضع أعلاه نجد أن نصف مواطنين بلدية النزلة متوسطي المستوى الاجتماعي لأن الإجابة فيها كانت تقدر بـ50% بينما أن المواطنين المتواضعي المستوى الاجتماعي منخفضة نسبتهم إلى 43.33% بينما تنخفض إلى الحد الأدنى في المستوى العالي بـ6.66%

الجدول رقم 05 :حسب متغير السكن أصلي في البلدية

الفئات	لتكرار	النسبة%
نعم	27	90%
لا	03	10%
المجموع	30	100%

الجدول من إعداد الطالبة

يمثل الجدول الموضح أعلاه نسبة السكان الأصليين في بلدية النزلة حيث أن نلاحظ أن معظم سكان النزلة الذين يقطنون فيها هم من السكان الأصليين فالإجابة كانت بنعم مرتفعة جدا بـ90% في حين أن السكان غير الأصليين في البلدية نسبة منخفضة تقدر بـ10% .

الفصل الثالث :التتمية البيئية في بلدية النزلة

المحور الأول :وعي المواطن بالبيئة التي يعيش فيها

الجدول رقم 06: ماذا تعنى لك البيئة .

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
الغلاف الجوي	05	16.66%
الأرض	08	26.66%
الوسط الذي يعيش فيه الكائنات الحية بما فيها الإنسان	17	56.66%
المجموع	30	100%

الجدول من إعداد الطالبة

من خلال هذا الجدول نرى أن المواطنين الذين أجابوا بأن معنى البيئة هو الوسط الذي يعيش فيه الكائنات الحية بما فيها الإنسان هي القيمة المرتفعة تقدر ب 56.66% ،في حين أن الذين أجابوا بأن معنى البيئة هي الأرض تمثل نسبة 26.66% أما الذين أجابوا بمعنى الغلاف الجوي تقدر ب 16.66% هذا يعني أن كثرة المواطنين لديهم علم عن البيئة .

الجدول رقم 07 : الأسئلة الخاصة بالماء

الاحتمالات	السؤال الأول		السؤال الثاني		السؤال الثالث	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	18	60%	29	97%	22	73%
لا	12	40%	01	3%	08	27%
المجموع	30	100%	30	100%	30	100%

الجدول من إعداد الطالبة

يوضح هذا الجدول تحليل الأسئلة المتعلقة بالماء ، حيث نلاحظ أن الإجابة عن السؤال الأول بنعم كانت مرتفعة بنسبة 60% والإجابة بلا كانت منخفضة إلى 40% وارتفاع النسبة في نعم تدل على أن الماء الصالح للشرب يتوفر لسكان بلدية النزلة .
والإجابة عن السؤال الثاني بأنه يجب الحفاظ على المياه من التبذير والضياع فكانت معظم الإجابات بنعم تقدر 97% والإجابة بلا تكاد تنعدم بنسبة 3% أي أن السكان يحافظون على المياه من الضياع .

الفصل الثالث :التتمية البيئية في بلدية النزلة

أما عن السؤال الثالث نرى أن نسبة الإجابة بنعم عالية 73% في حين أنها منخفضة بلا 27% ويعني هذا أن السكان يرو أن الاستعمال المفرط للمياه يؤدي إلى نفاذها .

الجدول رقم 08 : : الأسئلة الخاصة بالهواء

السؤال الثالث		السؤال الثاني		السؤال الأول		الاحتمالات
النسبة %	تكرار	النسبة %	تكرار	النسبة %	تكرار	
100%	30	100%	30	97%	29	نعم
نسبة قليلة جدا	/	نسبة قليلة جدا	/	3%	01	لا
100%	30	100%	30	100%	30	المجموع

الجدول من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن في السؤال الأول الذي يوحى إلى أن استنشاق الهواء الملوث يؤدي إلى انتشار الأمراض أن الإجابة بنعم مرتفعة في نسبة 97 % والإجابة بلا منخفضة جدا تكاد تتعدم وتقدر ب3% أي أن المواطنين يرو أن استنشاق الهواء الملوث يؤدي إلى انتشار الأمراض بين السكان من خلال الجدول السؤال الثاني نلاحظ أن كل المواطنين تؤكد أن الغازات المتصاعدة من المصانع هي السبب في تلوث البيئة وتدهورها وهذا ما أكدت عليه الإجابة بنعم بنسبة 100%. أما عن السؤال الثالث فنجد أن إجابة المواطنين كانت 100% لأنهم أجمعوا على أن عملية حرق النفايات وسط المدينة تضر بصحة السكان لأن الهواء الملوث الذي تخرجه النفايات جراء عملية الحرق هو الذي يؤدي إلى انتشار الأمراض.

الجدول رقم 09 :الأسئلة الخاصة بالتراب

السؤال الثالث		السؤال الثاني		السؤال الأول		الاحتمالات
النسبة %	التكرار	النسبة %	لتكرار	النسبة %	لتكرار	
/	/	93%	28	47%	14	نعم
100%	30	07%	02	53%	16	لا
100%	30	100%	30	100%	30	المجموع

الجدول من إعداد الطالبة

الفصل الثالث :التتمة البيئية في بلدية النزلة

يوضح الجدول أن السؤال الأول كانت الإجابة المواطنين بلا مرتفعة بنسبة 53% وهذا ما يعني عدم القيام بعمليات التشجير في الأماكن الخالية وسط المدينة ،في حين أن الإجابة بنعم كانت متوسطة تقدر ب47% أي أن هناك نقص في عمليات التشجير .

في السؤال الثاني نجد أن أغلب المواطنين أجابوا بنعم 93% ونجد أن الإجابة بلا تمثل نسبة منخفضة جدا 7% حيث يدل هذا على أن هناك عملية سقي للنباتات من طرف المواطنين وكذلك المحافظة عليها من التلف .

أما عن السؤال الثالث فنجد أن الإجابة بنعم منعدمة في حين أن الإجابة بلا 100% وهذا يعني أنه عدم قيام المواطنين بالحرف في الطريق دون أي سبب لأن هذا العمل يؤدي إلى تدبب الطرقات ما يشكل عائق على المارة مما ينتج عنه التدهور البيئي .

الفصل الثالث: التنمية البيئية في بلدية النزلة

المحور الثاني: أهمية التخلص من المشاكل البيئية

الجدول رقم 10: المشاكل البيئية

السؤال الثالث		السؤال الثاني		السؤال الأول		الاحتمالات
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
43.33%	13	97%	29	93.33%	28	نعم
33.33%	10	3%	01	3.33%	01	لا
23.33%	07	/	/	3.33%	01	لا أدري
100%	30	100%	30	100%	30	المجموع

الجدول من إعداد الطالبة

-نلاحظ من خلال الجدول في الإجابة عن السؤال الأول التمثل في أن تراكم النفايات وانتشارها في الشارع إلى التدهور البيئي كانت عالية جدا بنسبة 93.33% في حين الإجابة بلا و لا أدري تكاد تنعدم حيث تقدر نسبتهم 3.33% وتعود النسبة العالية إلى تأكيد المواطنين أن تراكم النفايات وانتشارها في الشارع إلى التدهور البيئي.

-وفي السؤال الثاني نجد أن الإجابة بنعم مرتفعة جدا نسبة 97% والإجابة بلا منخفضة إلى الحد الأدنى 3% يدل هذا على أن التخلص من النفايات يكون في الحاويات المخصصة لها .

-أما السؤال الثالث فكانت الإجابة بنعم متوسطة 43.33% والإجابة بلا دون الوسط 33.33% في حين أن الإجابة بلا أدري منخفضة 23.33% حيث يدل هذا على أن كثرة السكان لا يعرفون بوجود آلات للتخلص من المياه الملوثة وإعادة تدويرها والبعض الآخر لا يدري ما معناها إعادة التدوير حتى .

الجدول رقم 11: المشاكل البيئية

السؤال السادس		السؤال الخامس		السؤال الرابع		الاحتمالات
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
17%	05	20%	06	20%	06	نعم
67%	20	60%	18	73%	22	لا
17%	05	20%	06	07%	02	لا أدري
100%	30	100%	30	100%	30	المجموع

الجدول من إعداد الطالبة

الفصل الثالث: التنمية البيئية في بلدية النزلة

-من خلال السؤال الرابع الموضح في هذا الجدول نرى أن الإجابة بتوفر عمال النظافة كانت عالية بنسبة 73% في لا ،والإجابة بنعم كانت قليلة 20%بينما حد منخفضة فيلا أدري ب 7%وهذا يفسر رأي كثرة المواطنين في عدم توفر عمال النظافة في كل وقت ومكان مما يؤدي إلى مشكلة تراكم القمامة .

-وفي السؤال الخامس نجد أن إجابة المواطنين بنعم ولا أدري منخفضة إلى 20% في حين أن الإجابة بلا فكانت عالية النسبة 60%وهذا يدل على عدم اهتمام البلدية بتربية الحيوانات لضمان التوازن البيولوجي لكن نسبة قليلة من المواطنين ترى أن البلدية تهتم بتربية الحيوانات لتحقيق التوازن البيولوجي في البيئة .

-أما عن السؤال السادس فإن إجابة المواطنين بنعم و لا أدري تمثل نسبة قليلة 17%بينما أن الإجابة بلا ترتفع النسبة فيها 67% وهذا يعني أن المواطنين يروا عدم مراقبة السلطات العمومية الطرقات التي تعاني من تدفق مياه الصرف الصحي حيث يؤدي هذا الوضع إلى انتشار الأوبئة والأمراض وهذا ما نلاحظه في أحد شوارع بلدية النزلة فعلا .

المحور الثالث: أهمية نشر ثقافة بيئية لدى المواطنين

الجدول رقم 12: مشاركة الفرد في نشر الوعي:

السؤال الثالث		السؤال الثاني		السؤال الأول		الاحتمالات
النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	للتكرار	
33%	10	23%	07	83%	25	نعم
17%	05	77%	23	/	/	لا
50%	15	/	/	17%	05	أحيانا
100%	30	100%	30	100%	30	المجموع

الجدول من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة الإجابة في السؤال الأول عالية جدا 83%والإجابة بأحيانا قليلة جدا 17% في حين أن الإجابة بلا منعدمة أي أن كثرة السكان يقومون بتنظيف محيط المنزل لأن هذا يعتبر من الثقافة البيئية لدى المواطن .

وفي السؤال الثاني الذي يوحى بإشراك المواطن في جمعية لنشر الوعي البيئي فكانت الإجابة فيه عالية بلا 77% وهذا يعني أن كثرة المواطنين ليسوا مشتركين في أي جمعية لنشر الثقافة البيئية والإجابة بنعم 23% أي أن القلة من المواطنين أعضاء في جمعية للتوعية .

الفصل الثالث :التتمية البيئية في بلدية النزلة

في السؤال الثالث الذي يدل على مشاركة المواطنين في حملات النظافة فنجد أن الإجابة بنعم 33% وهي منخفضة على خلاف الإجابة بلا التي تمثل 17% أما الإجابة بـ أحيانا فكانت مرتفعة إلى 50% حيث يعني هذا أن اشترك المواطنين في حملات النظافة يكون أحيانا في بعض الأوقات .

الجدول رقم 13: أهمية نشر ثقافة بيئية لدى المواطنين

السؤال الخامس		السؤال الرابع		الاحتمالات
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
90%	27	23%	07	نعم
3%	01	53%	16	لا
7%	02	23%	07	لا أدري
100%	30	100%	30	المجموع

الجدول من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلا هذا الجدول أن الإجابة في السؤال الرابع عن قيام البلدية بمحاضرات تهدف للحفاظ على البيئة كانت الإجابة بنعم 23% أي أن قلة من المواطنين الذين يعرفون بوجود محاضرات عن البيئة داخل البلدية ،أما الإجابة بلا أدري فكانت الإجابة 23% حيث أن بعض المواطنين لا يعرفون عن المحاضرات ولا يسمعون حتى بها والإجابة بلا فكانت عالية 53% حيث أن كثرة المواطنين يرون أن البلدية لا تقوم بمحارات تهدف للحفاظ عن البيئة .

أما في السؤال الخامس فكانت الإجابة بنعم مرتفعة جدا 90% وهذا يدل على أن معظم المواطنين يرون أن الثقافة البيئية لها دور مهم في الحفاظ على البيئة في حين أن الإجابة بلا أدري 7% منخفضة جدا أما الإجابة بلا فكانت تكاد تنعدم 3% .

الفصل الثالث :التتمية البيئية في بلدية النزلة

الجدول رقم 14:يوضح انتشار التوعية البيئية

النسبة %	التكرار	الاحتمالات
26.66%	08	وسائل الإعلام
10%	03	الجمعيات
30%	09	الأسرة
16.66%	05	المدرسة
3.33%	01	الشارع
6.66%	02	السلطات المحلية
6.66%	02	وسائل الاتصال الجمعي مثل الفيسبوك والانترنت
100%	30	المجموع

الجدول من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول الموضح لسؤال السادس أن الإجابة بنشر التوعية البيئية من خلال عدة مؤشرات أن هناك نسبة عالية من المواطنين 30% الذين وافقوا على أن الأسرة هي المنشأ الأصلي لتربية الفرد وبذلك غرس فيه حب الوطن ومدى أهمية المحافظة على البيئة من خلال تعليمه وتوعيته بيئيا وأن المؤشر الذي يليها مباشرة وسائل الإعلام التي تمثل نسبة 26.66 % من المواطنين الذين يعبرون أن انتشار الثقافة البيئية تكون عن طريق وسائل الإعلام ، أما الذين أجابوا بأن المدرسة لها كذلك الفضل في نشر التوعية البيئية تمثل 16.66% ومؤشر الجمعيات كانت نسبة أقل 10% في حين أن مؤشر السلطات المحلية و وسائل الاتصال الجمعي مثل الفيسبوك و الانترنت قد تساوى في النسبة ب6.66% وهي نسبة قليلة جدا لأن المواطنين لا تعتبرهما مؤشرا لنشر الثقافة البيئية داخل المجتمع أما المؤشر الأخير الذي يمثل الشارع فإجابة فيه كانت تكاد تنعدم 3.33% لأن المواطنين ترى أن الشارع لا يدعوا المواطنين إلى نشر الثقافة البيئية .

الفصل الثالث :التتمية البيئية في بلدية النزلة

المطلب الثاني :الاستنتاجات المتوصل إليها :

بعد تحليل نتائج الاستبيان نستنتج مايلي :

1. أن أكثر من نصف سكان بلدية النزلة يعرف ما معنى البيئة أي أنها هي الوسط الذي يعيش فيه الكائنات الحية بما فيها الإنسان.
2. نستنتج أن سكان بلدية النزلة يحافظون على المياه من الضياع وهذا بعدم تبذير هـ.
3. إن استنشاق الهواء الملوث خاصة من غازات المصانع وتراكم النفايات وكذلك حرقها يؤدي إلى التلوث البيئي وانتشار الأمراض .
4. أن عمليات التخريب والحفر في الطرقات دون أي سبب وكذلك تقليم أشجار النخيل وإتلاف النباتات سبب في ظاهرة التدهور البيئي.
5. أن هناك غياب للرقابة من قبل السلطات العمومية على الطرقات التي تعاني من تدفق مياه الصرف الصحي وهذا ما أكده معظم المواطنين.
6. أن المواطن يقوم بتنظيف محيط المنزل والاشتراك في حملات النظافة باعتبار أن ثقافة المواطن لها دور في الحفاظ على البيئة.
7. أن التوعية البيئية تنتشر من خلال الأسرة لأنها هي التي تنشئ المواطن من خلال التربية الحسنة والأخلاق والتوعية ثم وسائل الإعلام ثم المدرسة حيث أن هذه المؤشرات تعتبر هي المسؤولة عن ثقافة المواطن وتوعيته وبهذا يمكن للمواطن أن يكون كعضو في جمعية ما لنشر الوعي لبيئي أو المشاركة فيها.

الكتابة

الخاتمة :

نستنتج في الأخير أن التنمية البيئية تقوم على أساس الفرد الذي لا بد أن يكون واعي ومتمتع بالثقافة البيئية، حيث أن تحقيق التنمية البيئية يفيد في الوصول إلى تنمية وتطور المجتمع، باعتبار أن البيئة تتكون من أهم عناصرها الماء، الهواء، التربة، لهذا يجب حمايتها و المحافظة عليها .

ومن خلال الإجابة على الفرضية الأولى يؤدي غياب التوعية لدى المواطنين إلى نقص التنمية البيئية ومن خلال ما توصلنا إليه في الدراسة التطبيقية نجد أن التوعية البيئية تنتشر عبر مجموعة من المؤسسات فالأسرة هي المنشأ الأصلي في توعية الفرد بيئياً كما أن لوسائل الإعلام دور مهم في نشر الثقافة البيئية ونجد أن المدرسة أيضا تساهم في نشر التوعية البيئية لدى المواطنين من خلال برامجها الدراسية كما تمثل السلطات المحلية مؤسسة لنشر الوعي لكن صورة أقل، وللجمعيات دور فعال في نشر الثقافة والتوعية البيئية من خلال الحملات التحسيسية التي تقوم بهؤلاء شركاء المواطنين كأعضاء في جمعيات الحفاظ على البيئة .

ومن خلال الفرضية الثانية عدم المحافظة على الموارد الطبيعية يؤدي إلى فقدان التنمية البيئية ومما توصلنا إليه نجد أن المواطنين يحافظون على الموارد الطبيعية بالحفاظ على المياه من الضياع و عدم التبذير وكذلك الاستعمال العقلاني للماء وهذا بعدم الإفراط في استغلاله .

أما الفرضية الثالثة كلما كان التخطيط لبرامج التنمية البيئية يتوافق مع متطلبات التنمية المحلية أدى إلى نجاحها ومن خلال الدراسة نجد أن التخطيط لبرامج التنمية البيئية يتم من خلال صلاحيات الجماعات المحلية خاصة البلدية التي منحها لها القانون ، ومن أجل تحقيق تنمية بيئية يجب وضع سياسات وبرامج تنموية وتنفيذها بشكل دقيق للوصول إلى تنمية بيئية مستدامة وشاملة .

الاقتراحات وتوصيات:

1. يجب الاهتمام بالمحافظة على البيئة من كل المخاطر التي تحيط بها من تلوث وتصحر .
2. يجب على سكان البلدية الاهتمام بالمياه والمحافظة عليها لأن الماء هو مصدر الحياة.
3. على المواطنين أن يقوم بحرق النفايات خارج المدينة لأن الهواء الملوث الذي ينتج عنها يضر بصحة السكان.
4. على المواطنين القيام بعمليات التشجير لتقليل من ظاهرة الانجراف، التصحر، الجفاف... إلخ
5. يجب أن تكون هناك مراقبة مستمرة من طرف السلطات العمومية للطرق التي تعاني من التدهور البيئي.
6. يجب على جميع الأفراد التخلص من النفايات دائما في الحاويات المخصصة لها للحفاظ على البيئة من التلوث.
7. يجب على الجماعات وبخصوص البلدية المحلية توفير عمال النظافة في كل وقت ومكان.

8. على المواطنين المشاركة في حملات النظافة و الحث على نظافة و حماية البيئة في المجتمع لنشر الوعي و الثقافة البيئية بين الأفراد .
9. مساهمة المجتمع المدني في الحفاظ على التنمية البيئية من خلال الجمعيات والنوادي والمنظمات الشبابية و جلب عدد كبير من شباب المنطقة للعمل في إطار ها القانوني.

الملاحق

جامعة قاصدي مرياح ورقلة
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية
تخصص تنظيمات سياسي وإداري
المستوى : ماستر

في إطار إعداد مذكرة تخرج سنة ثانية ماستر بعنوان التنمية البيئية وتأثيرها على التنمية ا محلية في المجتمع المحلي نتقدم بطرح هذه الاستبيان من أجل معرفة مدى أهمية المحافظة على البيئة في المجتمع لدى المواطنين .

المعلومات الشخصية :

الجنس :

ذكر

أنثى

السن :

من 18 إلى 25

من 26 إلى 35

أكثر من 36

المستوى التعليمي :

ابتدائي

متوسط

ثانوي

جامعي

المستوى الاجتماعي :

عالي

متوسط

متدني

المحور الأول: وعي المواطن بالبيئة التي يعيش فيها

1. ما ذا تعني لك البيئة :

الغلاف الجوي

الأرض

المكان الذي يعيش فيه الكائنات الحية بما فيها الإنسان

الماء :

1. هل يتوفر الماء الصالح للشرب . نعم لا
2. هل تحافظ على المياه من الضياع والتبذير . نعم لا
3. هل الاستعمال المفرط للمياه يؤدي إلى نفاذها . نعم لا

الهواء :

1. يؤدي استنشاق الهواء الملوث إلى انتشار الأمراض . نعم لا
2. الغازات المتصاعدة من المصانع سبب في تلوث البيئة . نعم لا
3. عملية حرق النفايات وسط المدينة تضر بصحة الإنسان . نعم لا

التراب :

1. هل تقو بتشجير الأماكن الخالية وسط المدينة . نعم لا
2. هل تقوم بسقي النباتات والحفاظ عليها من التلف . نعم لا
3. هل تقوم بالحرف في الطريق دون أي سبب . نعم لا

المحور الثاني: أهمية التخلص من المشاكل البيئية

1. هل يؤدي تراكم النفايات وانتشائها في الشارع إلى التدهور البيئي .
 نعم لا لا أدري
2. هل التخلص من النفايات يكون في الحاويات المخصصة لها . نعم لا
3. هل يوجد آلات خاصة للتخلص من المياه الملوثة وإعادة تدويرها .
 نعم لا لا أدري
4. هل يتوفر عمال النظافة في كل مكان . نعم لا لا أدري
5. هل تهتم الدولة بتربية الحيوانات لضمان التوازن الايكولوجي .
 نعم لا لا أدري

6. هل تراقب السلطات العمومية الطرقات التي تعاني من تدفق مياه الصرف الصحي

نعم لا لا أدري

المحور الثالث: أهمية نشر الثقافة البيئية لدى المواطن

1. هل تقوم بتنظيف محيط المنزل . نعم لا

2. هل أنت عضو في جمعية ما لنشر الوعي البيئي بين الأفراد .

نعم لا

3. هل تشارك في حملات النظافة . نعم لا

4. هل تقوم البلدية بإعداد محاضرات تهدف للحفاظ على البيئة .

نعم لا لا أدري

5. هل ثقافة المواطن ووعيه لها دور مهم في الحفاظ على البيئة .

نعم لا

6. تنتشر التوعية البيئية من خلال :

وسائل الإعلام

الجمعيات

الصحف

قائمة المراجع

قائمة المراجع

القرآن الكريم :

سورة يونس الآية 78

الكتب باللغة العربية :

1. الأنصاري عبد الحميد ،الشورى وأثرها في الديمقراطية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1996 ،
 2. الفيل علي عدنان ،المنهجية التشريعية في حماية البيئة ، عمان ، دار الثقافة ، 2012
 3. الملكاوي ابتسام سعيد ،جريمة تلوث البيئة، عمان ، دار الثقافة ، 2008.
 4. أبو العطاء رياض صالح ،حماية البيئة من منظور القانون الدولي العام ، الأزارطة ، دار الجامعة الجديدة ، 2009
 5. أبو ريه سوزان أحمد ، الإنسان والبيئة والمجتمع ، القاهرة ، دار المعرفة الجامعية ، 2008.
 6. بن صادق عبد الوهاب بن رجب هاشم ،جرائم البيئة وسبل المواجهة ، الرياض ، نايف العربية للعلوم الأمنية ، 2006.
 7. حجاب محمد منير ،الإعلام والتنمية الشاملة ، القاهرة ، دار الفجر ، 2010
 8. حسن أحمد فرقلي ،البيئة والتنمية المستدامة الإطار المعرفي والتقييم المحاسبي ، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث ، القاهرة ، 2007 .
 9. عامر محمد السيد ، المشاركة الاجتماعية لحماية البيئة من منظور الخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية ، الكتب الجامعي الحديث ، 2002.
 10. عبد الحميد حسين ، و رشوان أحمد ، البيئة والمجتمع ، المكتب الجامعي الحديث ، القاهرة 2002
 11. قاسم خالد مصطفى ،إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة الإسكندرية ، الدار الجامعية ، 2007.
 12. لكحل أحمد ،دور الجماعات المحلية في حماية البيئة ، الجزائر ، دار هومة ، 2014 .
- الكتب باللغة الأجنبية :
13. Lisa Sgnestam ,Indicators of Environment and sustainable development, America, December 2002 .

المذكرات:

14. بركات كريم ،مساهمة المجتمع المدني في حماية البيئة ، شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية جامعة معمرى تيزي وزو ، 2014

قائمة المراجع

15. بلعداني كريمة، دور الجماعات المحلية في حماية البيئة، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2014.
 16. حمادي عبد المالك الجماعات المحلية وإستراتيجية حماية البيئة، مذكرة ماجستير، في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة. الجزائر. 2010-2011.
 17. شادي عز الدين، التنمية المستدامة في الجزائر (مذكرة ماجستير في قسم علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال بيئي)، جامعة الجزائر، 2010.
 18. عبد المجيد رمضان، دور الجماعات المحلية في مجال البيئة دراسة حالة واد مزاب غرداية، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية تخصص إدارة الجماعات المحلية والإقليمية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2010.
 19. عثمان صفاء، دور الإدارة المركزية في التنمية المحلية دراسة مقارنة بين بلدية بسكرة وبلدية عنابة، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013.
 20. غرايسة خالد، مكانة الوالي في التنظيم وفقا لقانون الولاية 12. 07 وعلاقته بالتنمية المحلية (دراسة حالة ولاية ورقلة) مذكرة ماستر جامعة ورقلة. 2013.
 21. قادر محسن محمد أمين، التربية والوعي البيئي وأثر الضريبة في الحد من التلوث البيئي، مذكرة ماجستير الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2009.
 22. قعمور أحمد حمزة، الأحزاب السياسية والتنمية المحلية في الجزائر، مذكرة ماستر في العلوم السياسية تخصص تنظيم سياسي وإداري، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2013.
- المقالات :**
23. الأنباري محمد علي، الإطار المفاهيمي للبيئة والتنمية المستدامة والإجراءات المطبوعة، قسم الهندسة المعمارية، جامعة نوبل (ب د ت ن).
 24. الهالة كمال، دور الجمعيات والمنظمات غير الحكومية في حماية البيئة، 22/01/2015. www.startimes.com.
 25. كري أحمد السيد، أهمية الدور الإعلامي في التنمية المستدامة، 13 مايو 2010. Khaledfayyad.blogspot.com/2008/05/blog
 26. كردي أحمد السيد، أخطار التلوث البيئي، orchid.cblogger.com، 2011/05

قائمة المراجع

27. كردي أحمد السيد ، ماهى أخطار التلوث وما هى أسبابه ونتائجه والحلول المقترحة
،5:17، 2014 \08\03 www .shablol.com

القوانين :

28. قانون رقم 12. مؤرخ في 12 جانفي 2012 ،العدد 02 الصادر 15 جانفي 2012 والمتعلق
بالجمعيات

29. قانون رقم 11. 10 مؤرخ 22 جوان 2011 المتعلق بقانون البلدية ، العدد 37 .

30. لقانون رقم 12-07 المؤرخ في 21 فبراير 2012 المتعلق بالولاية، العدد 27.

31. المرسوم التنفيذي رقم 183.93 مؤرخ في 27 جويلية 1993 المتضمن إنشاء مصالح خارجية
تابعة لإدارة البيئة ويحدد مهمتها وعملها ،الجريدة الرسمية رقم 50 .

المجلات :

32. عشي علاء الدين، (النظام القانوني للبلدية في الجزائر)، مجلة الفقه والقانون. العدد 02
دجنبر 2012. جامعة تبسة.الجزائر 2012

المواقع الإلكترونية :

33. أمين منال ، دور المجتمع المدني مهم لحماية البيئة، 06/03/2015،
www.djazairress.com

34. الألمعي علي بن عبده ،التخطيط والسياسات ،السعودية ،منبر التربية (ب،ت،ن).
www.minbr.com

35. الحناوي عصام ،دور المنظمات غير الحكومية في حماية البيئة، 2012. .
www .afed .ecoschool .org

36. الخواجة محمد ياسر ،دور المنظمات غير الحكومية في نشر الوعي البيئي، 28/04/2015،
istamsetcd.net .

37. الزبيدي طلال ،كل ما يخص الاستبيان،الدراسات الجامعية والبحثية ،السعودية
،2010، www.acofps.com.

38. المعيش إياد حسين على ،نشأت علم البيئة ،جامعة بابل ،11/04/2015 .
www.uobalylone.edu.i

فهرس الجداول

الصفحة	الموضوع	الجدول
36	يوضح متغير الجنس	01
36	يوضح متغير السن	02
37	يوضح متغير المستوى التعليمي	03
37	يوضح متغير المستوى الاجتماعي	04
38	يوضح السكن الأصلي في البلدية	05
38	يوضح ماذا تعني البيئة	06
39	خاص بالماء	07
39	خاص بالهواء	08
40	خاص بالتراب	09
41	يوضح المشاكل البيئية	10
41	يوضح المشاكل البيئية	11
42	يوضح نشر الثقافة البيئية	12
43	يوضح نشر الثقافة البيئية	13
44	يوضح انتشار التوعية البيئية	14

فهرس المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	شكر وعرهان	
02	مقدمة	أ_ ث
03	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للتنمية البيئية والتنمية المحلية	01
04	تمهيد	01
05	المبحث الأول: مفهوم التنمية البيئية	02
06	المطلب الأول: تعريف التنمية البيئية (نشأة، تعريف، أنواع)	2 — 6
07	المطلب الثاني: عناصر البيئة	7 — 8
08	المطلب الثالث: أهمية التوعية البيئية	9
09	المبحث الثاني: التلوث البيئي	10
10	المطلب الأول: تعريف التلوث البيئي	10
11	المطلب الثاني: أنواع التلوث البيئي	10
12	المطلب الثالث: أسباب التلوث البيئي ونتائجه والحلول المقترحة	11- 12
13	المبحث الثالث: التنمية المحلية	13
14	المطلب الأول: تعريف التنمية المحلية	13
15	المطلب الثاني: خصائص التنمية المحلية	13- 14
16	المطلب الثالث: أهداف التنمية المحلية	14- 15
17	خلاصة الفصل	16
18	الفصل الثاني: حماية البيئة وتأثيرها على التنمية المحلية	
19	تمهيد	17
20	المبحث الأول: دور الجماعات المحلية في حماية البيئة	18
21	المطلب الأول: صلاحيات البلدية في حماية البيئة	18- 21
22	المطلب الثاني: صاحبات الولاية في حماية البيئة	20- 22
23	المطلب الثالث: دور المفتشية الجهوية في حماية البيئة	22- 23
24	المبحث الأول: دور المجتمع المدني في حماية البيئة	24

فهرس المحتويات

27- 25	المطلب الأول :دور المنظمات غير الحكومية في حماية البيئة	25
28- 27	المطلب الثاني :دور الأحزاب السياسية في حماية البيئة	26
29	خلاصة الفصل	27
	الفصل الثالث :التتمية البيئية في بلدية النزلة	28
30	تمهيد	30
30	المبحث الأول :مفهوم بلدية النزلة	31
31-30	المطلب الأول :بطاقة فنية لبلدية النزلة	32
33-31	المطلب الثاني :المشاكل التي تعاني منها بلدية النزلة	33
35- 34	المطلب الثالث :نموذج عن حملة نظافة أحد مناطق بلدية النزلة	34
36	المبحث الثاني :تحليل واستنتاج أسئلة الاستبيان	35
45-36	المطلب الأول :تحليل أسئلة الاستبيان	36
46	المطلب الثاني :الاستنتاجات	37
47- 46	الخاتمة	38
	الملاحق	39
	قائمة المراجع	40
	فهرس الجداول	41
	الفهرس العام	42
	الملخص	43